# اليمنيون يحيون ذكرى رحيل العلامة الرباني بدر الدين الحوثي

## هيئة الاستثمار تتكامل مع جهاز الإحصاء لتوفير البيانات للمستثمر

## تكفيريو العدوان يهدمون أضرحة رجال دين وعلماء بحضرموت

الأحد 1 أغسطس 2021م | 22 ذي الحجة 1442هـ العدد (1201) | 12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أبو عواضة في حوار لصحيفة «المسيرة»:

## الوهابيون يحققون هدفاً يهودياً بفصل الأمة عن رموزها الحقيقيين

## الرافضون للولاية الإلهية يتولون أمريكا و «إسرائيل»

عدوان النظام السعودي وحصاره يطال المغتربين.. طرد شامل لليمنيين من «جنوب» المملكة

## «الجار» الجائر

### حصاد المرحلة الـ2: تطهير 390 كم2 و360 مرتزقاً وتكفيرياً صرعى وجرحى.. وأسرى بالعشرات

### «النصر المبين» يحرر معظم المحافظة والقوات المسلحة تتجه لما تبقى من جيوب مغزولة للمرتزقة والتكفيريين

## «البيضاء» ناصعة من أدوات أمريكا

## وزير التربية: العلامة الحوثي تميز بالعطف على الفقراء والمحتاجين وكان مهتماً بالجهاد في سبيل الله

# فعالياتٌ خطابية في عدد من محافظات الجمهورية إحياءً لذكرى رحيل العلامة بدر الدين الحوثي

المسيرة : متابعات

أُقيمت، أمس السبت، فعالياتٌ خطابيةٌ رسمية وشعبيّة، في عددٍ من المحافظات، بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل العلامة بدر الدين أمير الدين الحوثي.

ونظّمت رابطةُ علماء اليمن، أمس، في العاصمة صنعاء فعاليةً تحدثت فيها عن علاقة العلامة بدر الدين الحوثي بالقرآن الكريم، حَيثُ أكّدت الكلمات أنه كان يلازم القرآن الكريم وكان يحرص على ألا يمر يومٌ من الأيّام دون يتلو منه وِرْداً، كما عُرف عنه تعلقه الكبير بالقرآن، فكان يتلوه بصوته الشجي ويعيش معه في حالة مؤثرة تعبّر عن رقي علاقته الإيمانية مع الله، كما كان عند الشدائد والملمات والمحن يلجأ إلى تلاوة القرآن الكريم، إضافة إلى أنه طوال مراحل حياته كان يعطي القرآن أهميّةً فوق كُلّ شيء، ويجعله المرجعية ويعطيه أهميّةً فوق كُلّ الكتب والأقوال.

وفي محافظة صعدة، أقيمت، أمس، فعاليةٌ خطابية استعرض فيها وزيرُ التربية والتعليم، يحيى الحوثي، محطاتٍ عن حياة العلامة بدر الدين الحوثي، مبينًا أنه كان حريصاً على العلم والتعلم منذ صغره ونهل من منابع العلم، ما أسهم في صقل مواهبه ويعتمدُ القرآنَ الكريمَ منهجيةً ثابتةً ويرفض ما سواه، كما عُرف برباطة جأشه وحكمته وحنكته وحلمه وعلمه وزهده وتواضعه.

وأشَارَ إلى أن العلامة بدر الدين الحوثي كان يهتمُّ بإصلاح المجتمع، وبذل جهداً كَبيراً في ذلك، وتميز بالعطف على الفقراء والمساكين والمحتاجين، كما كان مهتماً بالجهاد في سبيل الله والتصدي للطاغوت والفتنة الوهَّابية، لافتاً إلى محطات من معاناته وهو يخوض معركة التصدي للطغاة والظالمين.

من جهته، أشار محافظ صعدة محمد عوض، إلى أن العلامة بدر الدين الحوثي كان رمزاً للعلم والصدق والوفاء والجهاد وعالماً زاهداً مؤلفاً محققاً محسناً، ويملك المواصفات المحمدية والعلوية الإيمانية.

وفي سياق متصل، نظّم مكتبُ الإرشاد وشؤون الحج والعمرة بمحافظة ذمار فعاليةً ثقافيةً في ذكرى رحيل العلامة السيد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، حَيثُ أكّدت الكلماتُ على دور العلامة بدر الدين الحوثي في تصحيح المفاهيم، والتحَرّك في صد مخطّطات قوى الاستكبار الهادفة إلى تشويه الدين الإسلامي باستخدام أدواتها من الجماعات التكفيرية.

وفي محافظة الحديدة، نظّم مكتبُ الهيئة العامة للأوقاف ووحدتا العلماء والمتعلمين والثقافة القرآنية، فعاليةً خطابيةً لإحياء الذكرى السنوية لرحيل العالم بدر الدين بن أمير الدين الحوثي.

وأشَارَ المحافظ محمد عياش قحيم، إلى أهميّةِ إحياءِ ذكرى رحيل العلامة بدر الدين الحوثي، الذي سخّر حياته في تصحيح مسار الأُمَّة ومقارعة الأفكار الوهَّابية التي توافقت مع التوجّه الأمريكي وما يحقّق أهدافها في المنطقة.

وبيّن أن إحياءَ ذكرى أعلام الأُمَّة يأتي للتذكير بأعلام الأُمَّة ومكانتهم والمضي على نهجهم في مقارعة قوى الطغيان والاستكبار، منوِّهًا بصمود وثبات العلامة بدر الدين الحوثي في معركته مع قوى الباطل.

وفي محافظة المحويت، نظّم مكتبُ الهيئة العامة للأوقاف ووحدة العلماء ومكتب الإرشاد، فعالية ثقافية في الذكرى السنوية لرحيل العلامة، استعرض خلالها مشرفُ عام المحافظة، عزيز الهطفي، في الفعالية بحضور وكيل المحافظة، يحيى إبراهيم، نبذةً عن حياة العلامة بدر الدين الحوثي وسيرته.

وتطرق إلى ارتباطِ العلامة بدر الدين الحوثي بالقرآن الكريم، وتدبره لمعانيه وتجسيد توجيهاته في الدعوة للخير والإصلاح بين الناس والاهتمام بقضايا الأُمَّة.

# موقع جنوبي يكشفُ عن إفلاس مركزي عدن

المسيرة : محافظات

كشف موقعُ «الجنوب اليوم» الإلكتروني عن إفلاس مركزي عدن، ونقل عن مصدر اقتصادي طلب إخفاء هُويَّته بالقول: إن رفضَ مركَزي عدن تعزيز ما يسمى وزارة المالية في حكومة المرتزِقة بمرتبات الموظفين قبل يومين، يكشف أن البنكَ المركَزي لم تكن لديه أية سيولة نقدية داخل البنك، ما يعني أن البنك مفلس تماماً وأن أياً من المحافظات الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان ومرتزِقته لم تقم بتوريد إيراداتها إلى البنك المركزي في عدن، بالإضافة لكافة المؤسّسات الإيرادية كالجمارك والضرائب هي الأُخرى لم تقم بتوريد عائداتها إلى البنك، الأمر الذي عطّل الدورةَ المالية وأخرج الأوراقَ النقدية التي قامت حكومةُ الفنادق بطباعتها سابقًا عن سيطرة البنك المركزي.

وأوضح المصدر أن حكومة الفار هادي ولتجاوز أزمة إفلاس البنك المركزي بعدن وعدم كشفها للرأي العام المحلي والدولي، قامت بإجراء احتيالي قد ينطلي على عامة المواطنين لكنه إجراءٌ مفضوحٌ ومكشوفٌ للمتخصصين الاقتصاديين والمؤسّسات المالية الدولية، حَيثُ لجأت إلى ضخ كمية من الأوراق النقدية المطبوعة مؤخّراً من فئة ١٠٠٠ ريال من الحجم القديم والتي اعتبرها البنك المركزي في صنعاء ورقةً نقديةً مزوَّرةً وغير قانونية؛ كون طباعتها تمت بتاريخ قديم وبدون غطاء نقدي، غير أن كمية الضخ هذه المرة تعتبر كبيرة جِدًّا خلافاً للكمية السابقة التي ضختها من نفس الورقة وبكمية ٦٠ مليار ريال.

وبيّن المصدرُ الاقتصادي أن حكومة المرتزِقة ولكي تخفي فضيحة الإفلاس زعمت أن هذه الكمية تم ضخُّها كبديل عن الأوراق النقدية من فئة ١٠٠٠ ذات الحجم الصغير؛ لتلافي حدوث ثورة شعبيّة احتجاجية ضد ضخ كمية جديدة من الأوراق النقدية المطبوعة مؤخّراً وقد أدَّى ضخ مبلغ ٦٠ ملياراً منها إلى ارتفاع سعر الصرف في المناطق الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعودي.

# هيئة الاستثمار توقّعُ مذكرةَ تفاهم مع الجهاز المركزي للإحصاء من أجل خدمة المستثمرين

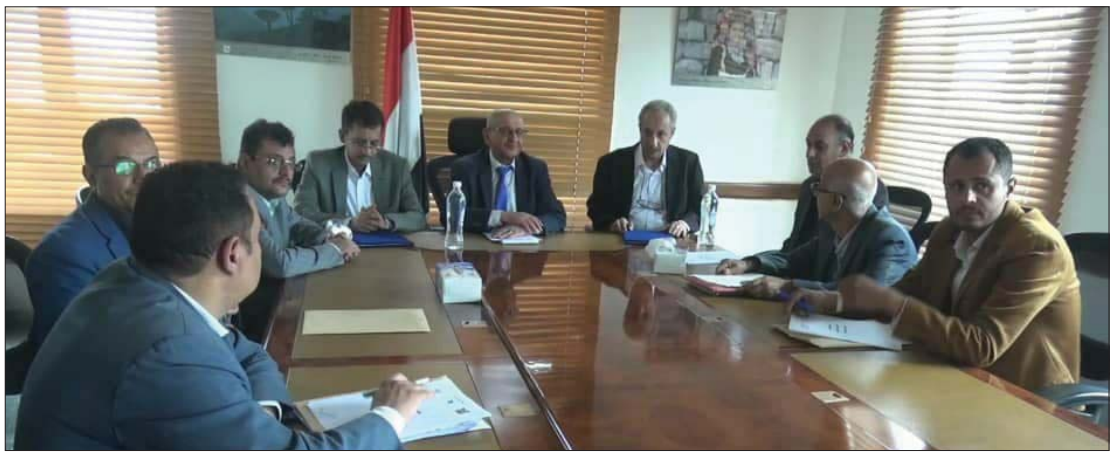

المسيرة : متابعات

وُقّع، أمس، في صنعاء على مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للاستثمار والجهاز المركزي للإحصاء؛ وذلك من أجل إنشاء مكتب للإحصاء في الهيئة العامة للاستثمار ضمن النافذة الواحدة التي تبنتها الهيئة مع كُلّ الجهات ذات العلاقة بالمستثمرين.

تتضمن المذكرةُ التي وُقِّعت بحضور وزير التخطيط والتنمية عبد العزيز الكميم من قبل رئيسَي الهيئة ياسر المنصور والجهاز أحمد اسحاق، إنشاءَ مكتب للإحصاء في الهيئة العامة للاستثمار، ضمن النافذة الواحدة التي تبنتها الهيئة مع الجهات ذات العلاقة بالمستثمرين.

كما تهدفُ إلى تسهيل المعاملات للمستثمرين ومساعدتهم في الحصول على البيانات الإحصائية عن المشاريع الاستثمارية عبر النافذة الواحدة.

وأشَارَ وزير التخطيط، إلى أهميّة المذكرة لتشجيع الاستثمار وحصول المستثمرين على البيانات والمعلومات الإحصائية اللازمة.

فيما أكّد رئيس الهيئة العامة للاستثمار، حرص الهيئة على إبرام مثل هذه المذكرات مع الجهات الأُخرى لإتاحة البيانات وتوفيرها للمستثمر.

واعتبر إنشاء مكتب للإحصاء بالهيئة، خطوةً في اتّجاه تطوير وتسهيل الإجراءات وإحدى المعالجات الاستثمارية التي تضمنتها الرؤيةُ الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

من جانبه، أشار رئيس الجهاز المركزي للإحصاء، إلى أن المذكرةَ ستسهمُ في تعزيز آلية التنسيق للحصول على المعلومات الإحصائية بشكل أفضل بما يخدم الاستثمار في اليمن.

# جماعاتٌ تكفيرية موالية للعدوان تهدم عدداً من الأضرحة في حضرموت

المسيرة : محافظات

اعتدت العناصرُ التكفيرية الوهَّابية التابعة للاحتلال السعودي، أمس، على إحدى مقابر مديرية الشحر، وهدمت عدداً من الأضرحة لرجال دين وعلماء متوفين.

وقالت مصادر إعلامية: إن تلك العناصرَ اقتحمت مقبرة باهارون في منطقة الحامي وكسّرت عدداً من الشواهد المنصوبة على قبور العلماء والدعاة منهم، قبر العلامة السيد عبدالرحمن بن عبدالله باهارون، مشيرة إلى أن هذه الأساليبَ لاقت استياءً واسعاً من قبل أهالي منطقة الحامي، الذين اعتبروا تلك الاعتداءات استهدافاً للمذهبِ الصوفي وللإسلام بشكل عام، محملينَ تحالفَ العدوان وحكومة الفارّ هادي وما يسمى بالمنطقة العسكرية التابعة لحزب الإصلاح، مسؤوليةَ تلك الممارسات الإجرامية والتصرفات التي وصفوفها بالإرهابية.

ولفت أبناءُ منطقة الحامي بمديرية الشحر، إلى أن هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها الاعتداءُ على قبر العلامة باهارون الذي توفي منذ حوالي ٦٠ عاماً.

وكشف الأهالي أن الاحتلالَ السعودي قام بإنشاء مركَز سلفي وهَّابي في الحامي يدرُسُ فيه أكثرُ من ٣٥٠ متشدّداً وتكفيرياً بينهم صوماليون وإثيوبيون، حَيثُ يقومون بالاعتداء على كُلِّ مَن يخالف معتقداتهم وتوجّهاتهم، بالإضافة إلى استهداف أضرحة وقبور العلماء والدعاة في مديرية الشحر ممن ينتمون جميعاً للمذهب الصوفي.

- تطهيرُ 390 كيلو متراً مربعاً ومصرعُ وإصابة 360 مرتزقاً وتكفيرياً وأسر العشرات
- تنفيذ 13 ضربةً بصواريخ «بدر» و«سعير» و19 عملية جوية
- الإعلامُ الحربي يوثّق بطولات المجاهدين وتعاملهم الإنساني مع أسرى وجرحى العدو

## تفاصيل المرحلة الثانية من «النصر المبين»:

# اقتراب تحرير «البيضاء» بالكامل

المسيرة: خاص

كشفت القواتُ المسلحة، السبت، تفاصيلَ المرحلة الثانية من عملية «النصر المبين» العسكرية في محافظة البيضاء، والتي تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة فيها من تحرير مديريتَي ناطع ونعمان، لتصل بذلك المساحةُ المحرَّرةُ خلال العملية بمرحلتَيها إلى ٥٠٠ كيلو متر مربع، تكبد فيها العدوّ وأدواتُه من المرتزِقة ومسلحي «القاعدة» و«داعش» خسائرَ كبيرةً، وانهارت أوكارُهم في فترة قياسية على الرغم من الدعم الكبير الذي قدمته لهم دول العدوان، والجغرافيا الوعرة التي كانوا يتحصّنون فيها، الأمر الذي يؤكّد مجدّدًا على الجاهزيةِ القتالية العالية لدى قوات الجيش واللجان، والاحتراف في وضع الخطط وتنفيذها، وهو أَيْضاً ما ظهر بوضوح من خلال المشاهد المصوَّرة التي وثقت تفاصيل المواجهة.

متحدثُ القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أوضح أن المرحلة الثانية من عملية «النصر المبين» بدأ تنفيذُها في الـ٢٠ من يوليو، أي بعد أقل من أسبوع من الإعلان عن المرحلة الأولى التي تم فيها تحرير الصومعة والزاهر، وعلى غرار المرحلة الأولى، استغرقت الثانية أياماً قليلة قبل أن تحقّق هدفَها المحدّد، وهو ما يعتبر إنجازاً كَبيراً ومهماً بالنظر إلى مساحة مسرح المواجهات المقدر بأكثر من ٣٩٠ كيلو متراً مربعاً، إضافة إلى صعوبة تضاريس معظم مناطق هذه المساحة، وكثافة مليشيات العدوّ المتمركزة فيها، والتي تمتلك تسليحًا جيِّدًا وإسنادًا مباشرًا من طيران العدوان.

وكشف سريع أنه تم تنفيذُ ١٣ ضربة بصواريخ بدر وسعير البالستية، و١٩ عملية (استطلاعية وهجومية) نفذها سلاح الجو المسيّر، خلال المعركة، الأمر الذي يترجمُ جاهزيةً قتاليةً عالية المستوى، وتنسيقاً دقيقاً بين الوحدات القتالية المختلفة، وهو ما يعبر بدوره عن تطور كبير في التكتيك ووضع الخطط الحربية، بحيث تغطي مساحاتٍ واسعةً وتتضمن مهاماً متنوعةً في إطار تكاملي فعال، وفي زمن قياسي، والأهم من ذلك القدرة الكاملة على التنفيذ وتجاوز كُلّ التحديات على الميدان.

أرقام خسائر العدوّ ترجمت هذا التفوق القتالي والتكتيكي، إذ سقط أكثرُ من ٣٦٠ قتيلاً وجريحاً في صفوف المرتزِقة والتكفيريين، وتم تدمير العشرات من آلياتهم ومدرعاتهم، كما تم أسرُ العشرات منهم، واغتنام كميات متنوعة من عتادهم العسكري.

وأكملت مشاهد الإعلام الحربي الصورة، بتوثيق متميز كالعادة لمجريات المواجهة ومن الخطوط الأمامية، حَيثُ أظهرت المشاهد كثافة النيران المتوسطة والثقيلة التي أطلقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على قوات العدوّ، أثناء اقتحام مواقعها وتحصيناتها، وبشجاعة منقطعة النظير، لم تجد مجاميعُ المرتزِقة والتكفيريين أمامها سوى الفرار على الأقدام وعلى متن المدرعات والأطقم العسكرية.

مَن وقعوا في الأسر والجرحى الذين لم يستطيعوا الفرار، تلقّوا معاملةً إنسانيةً من قبل القوات الجيش واللجان، حَيثُ تمت معالجة إصاباتهم بشكل عاجل، وتم تزويدهم بالطعام والشراب، وهو سلوك غير غريب، أَو «مصطنع» من قبل المجاهدين، على عكس قوات العدوّ التي باتت معروفة بجرائمها وانتهاكاتها الوحشية بحق الأسرى والجرحى.

ووثّقت المشاهد أَيْضاً قيام طيران العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي بشن العديد من الغارات (بلغ عددُها ٦٧ غارة) على بعض المواقع، في محاولات فاشلة منه لإعاقة تقدم قوات الجيش واللجان، وفي دليل جديد على العلاقةِ المباشرة والفاضحة بين دول العدوان وجماعات «القاعدة» و«داعش»، وهو ما يضافُ إلى أدلةٍ أُخرى، منها الأسلحةُ والمعداتُ التي تم تزويدُ التكفيريين بها، والتبنّي الرسمي الواضح لتحَرُّكاتِهم.

وبتحرير مديريتَي نعمان وناطع، تمتد المساحة المحرّرة خلال عملية «النصر المبين» إلى قرابة ٥٠٠ كيلو متر مربع، وترتفع الخسائر البشرية للمرتزِقة والتكفيريين إلى ٥١٠ قتلى و٧٦٠ جريحاً، وهذه الأرقام تمثل صفعةً موجعةً للغاية تلقاها العدوّ خلال أقل من شهر.

لكن أبعادَ هذه الصفعة تتجاوز هذه الأرقام، فبالنظر إلى الخريطة التفصيلية للمعركة الأخيرة، والتي نشرتها القوات المسلحة، يمكن ملاحظةُ البوابة الجنوبية الجديدة التي فتحها أبطالُ الجيش واللجان إلى محافظة مأرب، والتي تبدو قابلةً للتوسع بتحرير بقايا جيوب المرتزِقة والتكفيريين في المناطق الحدودية بين مأرب والبيضاء، الأمر الذي سيضيّقُ الخناقَ أكثرَ على المرتزِقة في مديرية العبدية بمأرب.

إلى جانب ذلك، يمكن أَيْضاً ملاحظةُ وصول قوات الجيش واللجان إلى مشارف «بيحان» في شبوة، وهي إطلالة استراتيجية، لا يخفي حتى المرتزِقةُ أهميتَها وتأثيرَها على مستقبل المواجهات.

وتظهر الخريطةُ أَيْضاً خسارةَ العدوّ الطريقَ الرئيسي القادمَ من شبوة والذي كان العدوّ يستخدمه لإمدَاد المرتزِقة في ناطع ونعمان، وذلك بعد خسارته، سابقًا، الطريقَ الرئيسي القادمَ من مأرب، وهو ما يغلق البابَ أمام فرص القيام بأي تصعيد داخل المحافظة التي بات معظمُها محرّراً، كما يزيد عزلةَ المرتزِقة والتكفيريين في ما تبقى لهم من الجيوب والمناطق، ليسهل تطهيرُها مستقبلاً (وهو الأمر الذي أعلنت القوات المسلحة التوجّه نحوه)، ليتم استكمال تحرير المحافظة بالكامل.

وبذلك يصبح العدوّ أمام مأزقٍ مضاعفٍ وسيءٍ للغاية، فالتغيير الذي أحدثه أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في خريطة السيطرة، من خلال عملية «النصر المبين» بمرحلتيها، يجبر دول العدوان ورُعاتَها على إعادة النظر وبقلق كبير في العديد من الحسابات الرئيسية للمواجهة بشكل عام، وأبرزها تلك الحسابات المتعلقة بمعركة مأرب والتي لم يخفِ العدوُّ رعبَه الشديد من مجرياتها.

لقد جاء التصعيدُ الذي تبناه العدوُّ رسميًّا في البيضاء (بدايةً من الزاهر والصومعة) ضمن خطة مكشوفة لتخفيفِ الضغط الذي يتعرض له مرتزِقتُه في مأرب، ولخلط الأوراق ميدانيًّا للخروج من المأزق المتمثل بالعجز عن وقف تقدم قوات الجيش واللجان، والعجز عن تحقيق مكاسبَ بالابتزاز السياسي، لكن هذه الخطة تبخرت الآن تماماً، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فخياراتُ «المراوغة» بعد عملية «النصر المبين» باتت أضيقَ مما كانت عليه قبلها؛ لأَنَّ قوات الجيش واللجان قد حقّقت مكاسبَ استراتيجيةً جديدةً ومهمة يمكن توظيفُها واستغلالُها لتحقيق مكاسبَ أكبر، وذلك يقابله خسارةُ العدوّ لما كان يظن أنها «مخارجُ» محتملةٌ من المأزق، إضافة إلى انكشاف حقيقة موقفه من «السلام».

بعبارة أُخرى: إن أيةَ خطط ما زال العدوّ يعتمد فيها على فرضية «التصعيد» تحتَ غطاء «السلام» المزيَّف ستكون لها نتائجُ عكسيةٌ صادمةٌ مؤكّدةٌ، وهذه النتائجُ العكسيةُ ستتضمنُ تعجيلَ وقوع الكثير من المخاطر الكبرى التي يريد العدوُّ تأجيلَها، أَو الالتفافَ عليها، وهذا سيعيدُه دائماً إلى الوقوف أمام «ضرورة» التعاطي الجدي مع شروط السلام كطريق وحيد للخروج من المأزق.

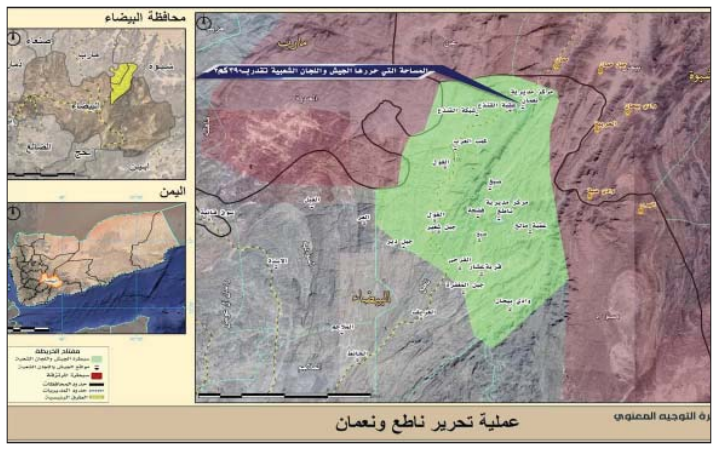

■ العقيد شمسان: عملية النصر المبين عرَّت أمريكا لتقديمها الدعمَ للتنظيمات الإرهابية لتتمدد وتنتشر

■ العلامة مفتاح: انهيار المليشيات التكفيرية أمام أعين الأمريكي فجأة وفي غضون أسابيع ستجعل واشنطن تعيد النظر في استراتيجيتها تجاه اليمن

# انكسار أمريكي جديد..
# هزائم مذلة للتكفيريين في البيضاء

المسيرة : منصور البكالي

«المغامرةُ الانتحارية» للتنظيمات الإجرامية في البيضاء «تهشمت»، وأنهاها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في عملية النصر المبين بمرحلتيها الأولى والثانية، فيما لا تزال الضربات القاصمة تتوالى وتلاحق هذه الجماعات إلى أن يتم التطهير الكامل للمحافظة.

لقد حاول العدوان الأمريكي السعودي الدفع بالمرتزِقة والعناصر السلفية والإجرامية من «داعش والقاعدة» إلى البيضاء، لتحقيق مسارات متعددة للتقدم في البيضاء، طامعاً للوصول إلى محافظة ذمار، لكنه لم يكن يتوقع أن يعيش أياماً سوداء، فعمليته التي سماها «بالنجم الثاقب» تحولت إلى جحيم ونار حمراء في جبال ومرتفعات وتضاريس البيضاء الوعرة، بفعل التنكيل الشديد لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة لكل المجاميع التي تندرج في الخانة الأمريكية.

في الجانب العسكري تدرك واشنطن مدى خسارتها الفادحة، ورهانها الفاشل على الجماعات التكفيرية لإحراز انتصار على أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في البيضاء، فالغارات الجوية الهستيرية التي رافقت العملية كانت بمُجَرّد سراب، أو كما يقول زميلنا في الإعلام الحربي «بلاستيك»، وجميع الأسلحة التي تم حشدها وتزويد هذه الجماعات بها، أصبحت غنائم لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة، والإعلام الواسع لمرتزِقة العدوان الذي بدأ بنقل تباشير الانتصار أصبح واجماً ولا ينبس ببنت شفة عن معارك البيضاء، وفي المجمل لقد لاح في الأفق الانتصار الكبير للجيش واللجان الشعبيّة، وستكون له تباعاته وتداعياته في قادم الأيّام.

والواقع أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة لم يتوقفوا عند كسر أحلام الأمريكيين والتنظيمات التكفيرية في مديرية الزاهر، بل استمروا في ملاحقتهم خلال الأيّام الماضية، لتثمر هذه الملاحقة عن تحرير مديريتي ناطع وناعم في عملية سميت «بالنصر المبين ٢»، وفي المجمل تم تحرير مساحة تقدر بحوالي ٥٠٠ كم مربع.

ويرى الخبير والمحلل العسكري العقيد مجيب شمسان، أن المرحلة الثانية من عملية النصر المبين تمكّن من خلالها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من تحرير مناطق استراتيجية هامة، تعد قلب اليمن؛ باعتبَار أن البيضاء تربط بين ٨ محافظات يمنية أربع منها شمالية وأربع جنوبية.

ويشير العقيد شمسان إلى أن تحالف العدوان الأمريكي السعودي كان يعتبر البيضاء وكراً أَسَاسياً لتنظيماتها الإرهابية التي قدمت لها مختلف أنواع الدعم العسكري واللوجستي الميداني والاستخباراتي، وكل ما من شأنه تحقيق وخدمة الأجندة الأمريكية، مؤكّداً أن هذه العملية أظهرت حقيقة أمريكا وعرتها أمام العالم بأنها لم تأتِ إلى اليمن لمحاربة تلك التنظيمات الإرهابية وإنما لتقدم لها الدعم لتتمدد وتنتشر.

لقد حقّقت عملية النصر المبين الأولى والثانية، الكثير من النجاحات في زمن قياسي قصير، وفيها تم توجيه ضربة قاصمة لأمريكا- كما يقول العقيد شمسان- لافتاً إلى تصريح الخارجية الأمريكية وبلسان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، نيد برايس، الذي قال: «لقد سئمنا من الحديث عن السلام مع الحوثيين»، حَيثُ جاء هذا التصريح بالتوازي مع انطلاق ما يسمى بعملية «النجم الثاقب» التي أطلقتها حكومة المرتزِقة؛ بهَدفِ السيطرة على محافظة البيضاء، لكنها في المقابل تلقت الضربات الموجعة التي لم تكن تخطُرُ في بال الأمريكيين.

ويوضح العقيد شمسان أن هذه العمليات التي يحاول العدوان من خلالها تشتيت الجيش واللجان الشعبيّة وتخفيف الضغط على مأرب قد باءت بالفشل، بل وضاعفت من عناصر القوة والإيجابية لصالح الجيش واللجان الشعبيّة وأعطتهم إطلالة على محافظة شبوة ذات الأهميّة الاستراتيجية النوعية من الناحية العسكرية، مُشيراً إلى أن الخسائر التي مني بها العدوّ (العدة والعتاد) وخسارته الميدانية لتلك المواقع الاستراتيجية قلبت التهديدات إلى فرص، وحولت المعركة برمتها لصالح الجيش واللجان الشعبيّة، وهنا تكمن إمْكَانياتهم في استكمال ما تبقى من معركة مأرب التي باتت قاب قوسين.

## خيبة أمل

ويصف مستشار المجلس السياسي الأعلى وأمين عام حزب الأُمَّة، العلامة محمد أحمد مفتاح، عملية النصر المبين في مرحلتها الثانية في محافظة البيضاء «بالعملية العسكرية النوعية»، مؤكّداً أنها أَدَّت إلى نتائج مهمة على الأرض بتحرير مديريتين كاملتين من قبضة العناصر التكفيرية وأدوات الاستخباراتية الأمريكية.

ويقول العلامة مفتاح في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إنه وعلى المستوى الاجتماعي تنفس المواطنون الصعداء في تلك المنطقة وعادت الحياة إلى طبيعتها، بعد معاناة شديدة لسكان تلك المديريتين، منذ سيطرة قوى العدوان الأمريكي وأدواته عليها لسنوات كثيرة.

أما الأهميّة السياسية والعسكرية والاستخباراتية لهذه العملية فيرى العلامة مفتاح أن الأمريكيين كانوا يراهنون على أدواتهم التكفيرية التي زرعوها في محافظة البيضاء، وبذلوا جهوداً كبيرة في تدريبها وتأهيلها، والترويج لها، فأُصيبوا بخيبة أمل كبيرة، نتيجةَ الهزيمة التي تلقتها عصاباتهم التكفيرية، ووضعت الأمريكان في حالة ارتباك كبير نتيجة تبخر إعداداتهم وطموحاتهم التي كانوا يبنونها على تلك الأدوات الرخيصة، لخلط الأوراق في اليمن وفي الجزيرة العربية، لافتاً إلى أن انهيار المليشيات التكفيرية أمام أعين الأمريكي فجأة وفي غضون أسابيع فقط سيؤدي إلى إعادة الأمريكيين النظر في استراتيجيتهم تجاه اليمن.

ويؤكّد العلامة مفتاح أن الشعب اليمني والقيادة السياسية والثورية والعسكرية لا تؤمل خيراً في الأمريكيين، ولا في غيرهم، وهي على ارتباط وثيق وأمل بالله، ثم بتضحيات المجاهدين الأبطال المستمرين في تحرير ما تبقى من مناطق اليمن حسب الأولويات والخطط العسكرية المرسومة، وعلى صمود الشعب العظيم، وهذا هو الرهان الذي نراهن عليه ولا رهان على محادثات لا مع أدوات الأمريكي «السعودية والإماراتية والصهيونية»، ولا على أذنابهم مرتزِقة اليمن حفنة الخونة والعملاء.

ويتجلى الانكسار الأمريكي في أن رهانه على تحقيق انتصار سريع وخاطف في البيضاء، قد تحول إلى هزيمة ساحقة، وبالتالي فَإنَّ ما بناه خلال سنوات كثيرة تم هدمه من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في غضون أيَّام، كما أن المعركة ليست في نهايتها وقوات الجيش واللجان لن تتوقف عند حدود الزاهر وناطع، بل ستوسع الدائرة ميدانيًّا، وستكون منطلقاً لتحقيق مكاسبَ أُخرى وملاحقة لمرتزِقة العدوان في محافظات كان يعتقد أنها ستظل تحت سيطرته مدى الحياة، والمقصود هنا محافظة شبوة الغنية بالثروات النفطية والغازية، والمطلة على بحر العرب.

ولعل الاندفاع الكبير لقبائل وأحرار البيضاء كان له الدور الأبرز في تحقيق هذا الانتصار، وهذا يعني أن أبناء تلك المناطق قد ضاقوا ذرعاً للممارسات الإجرامية لتكل العناصر خلال السنوات الماضية، وأنهم لا يريدون لهذه العناصر الدخول إلى مناطقهم أبداً مهما كلفهم ذلك من ثمن.

وتكتسب محافظة البيضاء أهميّة استراتيجية من الناحية الجغرافية؛ لكونها تقع في قلب اليمن، ولها حدودٌ إدارية مع ثماني محافظات يمنية: شمالية مع مأرب وإب وذمار وصنعاء، وجنوبية مع مأرب ولحج وأبين وشبوة والضالع، وبالتالي فَإنَّها تمثل حلقة ربط جغرافي وتجاري بين شمال الوطن وجنوبه.

ونظراً إلى أهميّة هذه المحافظة من الناحية الاستراتيجية، بحكم موقعها الجغرافيا، فقد جعل منها تنظيم «القاعدة» خلال السنوات الماضية وكراً لمعسكراته ولمعامل تصنيع المفخخات والعبوات الناسفة وإعداد الانتحاريين والمقاتلين، ومن جنسيات مختلفة، وأغلبهم من الجنسية السعودية. وقد استفادت هذه التنظيمات الإجرامية «القاعدة» وداعموها من موقع المحافظة لتوزيع الموت على اليمنيين شمالاً وجنوباً، قتلاً وتفخيخاً واغتيالات، والكلام للباحث عبد الملك عيسى في حسابه على تويتر.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي حميد رزق، أن المرحلة الثانية من عملية النصر المبين تتلخص بمهمتين نفذها المرتزِقة، الأولى: الفرار، والثانية: الاستسلام أمام أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، ولم يفلح طيران التحالف الأمريكي السعودي برغم غاراته المكثّفة في رفع معنويات المرتزِقة المنهارة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعد توقيف المغتربين عن العمل في 12 قطاعاً يشغلُه ملايينُ المغتربين في عموم مناطق المملكة:

# النظام السعودي يقرّر الاستغناءَ عن كُلّ المغتربين اليمنيين جنوب المملكة ويمهلُهم 3 أشهر لإلغاء عقود أعمالهم ومساكنهم!

## السعودية تنسفُ كُـلَّ الاتّفاقيات وتطرد المغتربين اليمنيين..

# عـدوان على كـل اليمنيـين

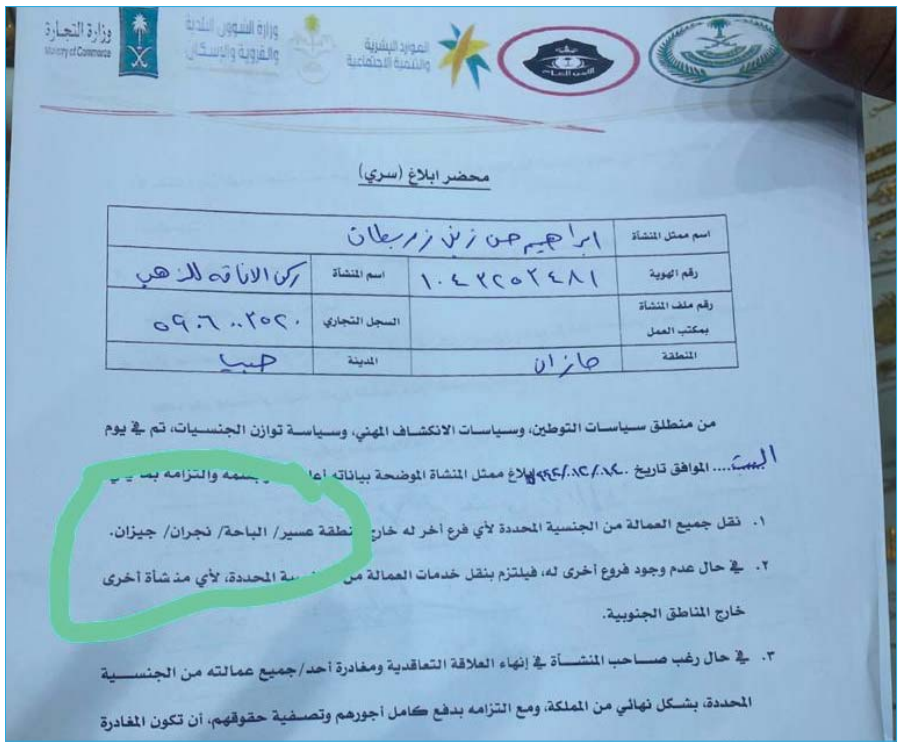


**المسيرة : متابعات**

يواصلُ النظامُ السعودي ممارسةَ التعسفات الجائرة على المغتربين اليمنيين في المملكة، في سياق الحرب على الشعب اليمني والمساومة على معاناته جراء العدوان والحصار الذي يقوده للعام السابع على التوالي بمشاركة أمريكية وتغطية أممية.

وبعد سلسلة من الإجراءات التعسفية التي فرضها النظام السعودي على المغتربين اليمنيين -كنظام الكفالة والرسوم متعددة المسميات التي يتكبدونها بشكل متواصل والسعودة- أصدر آلُ سعود قراراً بإزاحة العمالة اليمنية وطرد المغتربين اليمنيين من نجران وعسير ونجران وإنهاء عقود أعمالهم ومساكنهم، في خطوة تؤكّد مجدّدًا إصرار النظام السعودي على تضييق الخناق المعيشي على اليمنيين، حَيثُ أن ملايين المغتربين اليمنيين يعولون ملايين الأسر اليمنية بالقدر اليسير مما يحصلون عليه من الغربة الشاقة المليئة بالتعسفات وإجراءات النهب.

وحسب مصادر إعلامية، فَإنَّ السلطاتِ السعوديةُ وجّهت إنذاراتٍ لجميع المنشآت في نجران وعسير وجيزان التي لديها عمالة يمنية، بإنهاء المغتربين وإنهاء كفالتهم وترحيلهم إلى اليمن عند انتهاء المدة المحدّدة خلال ثلاثة أشهر، وإحلال مواقع عملهم بعمالة سعودية أو من جنسيات أُخرى، فيما حملت السلطات السعودية المنشآت السعودية المسؤولية الكاملة عن أي تقصير في الالتزام بهذا القرار التعسفي الذي برّرته بـ«سياسات التوطين وسياسات الانكشاف المهني وسياسة توازن الجنسيات».

وذكرت المصادر الإعلامية أن هذه الإجراءات السعودية تشمل كافة الأساتذة الجامعيين اليمنيين في جميع الجامعات والمؤسّسات السعودية في مناطق جيزان ونجران وعسير والباحة، في القطاعين العام والخاص، كما تشمل كذلك اليمنيين الموظفين في المستشفيات والمنشآت الطبية والتجارية السعودية، بالإضافة إلى العمالة اليمنية في المنشآت التجارية المختلفة، الذين تلقوا جميعاً بلاغات مشابهة بالاستغناء عنهم وتسريحهم من أعمالهم، وبالتالي الاستعداد لترحيلهم من المناطق التي تعتبر في الأصل الجغرافي والتاريخي يمنية، وسكانها الأصليون يمنيون، وهو ما يؤكّد إصرار النظام السعودي على توسيع حربه ضد كُلّ اليمنيين.

فيما مصادر أُخرى أفادت بأنه منذ بداية الأسبوع شرعت السلطات السعودية بملاحقة المغتربين اليمنيين وترحيلهم بشكل قسري، ومنهم تجار وأصحاب مقاولات، قامت بتوقيفهم وترحيلهم دون السماح لهم بأخذ أيٍّ من ممتلكاتهم، في صورة أُخرى من صور النهب والسلب التي يمارسها النظام السعودي على المغتربين اليمنيين.

وبالنظر إلى الممارسات التي اتخذها النظام السعودي في وقت سابق ضد المغتربين اليمنيين، فَإنَّ هذا القرار يأتي ممهداً لإلغاء العمالة اليمنية في كامل المناطق السعودية، حَيثُ أفاد مغتربون يمنيون بأن السلطات السعودية وضمن حربها عليهم اتخذت قرارات بمنعهم من مزاولة المهن الحِرَفية وأوقفت تجديد الرُّخَص لأكثرَ من ٢٨ مهنة تحت اليافطة المعهودة «سعودة الأعمال والفرص» وذلك في عموم المناطق السعودية، فيما شملت تلك التعسفات منعَ المغتربين من مزاولة التجارة والنشاط والعمل في ١٢ قطاعاً، منها (محلات السيارات والدراجات، ومحلات الملابس الجاهزة، ومحلات الأثاث المنزلي والمكتبي، محلات الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية والإلكترونية ومواد البناء والحلويات) وغيرها، ليأتيَ قرارُ الاستغناء عن الأكاديميين وأساتذة الجامعات ومدراء الأعمال وأطباء المستشفيات في جيزان وعسير ونجران، خاتمةً لإغلاق كُلّ سبل العمل بوجه المغترب اليمني، وهي قراراتٌ تجعل المغتربين أمامَ الأبواب المغلقة في كُلّ القطاعات والأعمال.

كما يأتي قرار طرد المغتربين اليمنيين من القطاعات الـ١٢ المذكورة أعلاه بمثابة الطرد الجماعي لأكبر عدد ممكن من المغتربين اليمنيين، حَيثُ أن الغالبية الساحقة منهم يعملون في تلك القطاعات التجارية، وهو ما ينذر بتعرض مئات الآلاف من المغتربين اليمنيين للترحيل من جنوب المملكة وداخله.

ومع الأيّام الأولى من القرار السعودي الجديد، تشير مصادر إعلامية إلى أن بعض المغتربين اليمنيين في جنوب المملكة اضطروا إلى تسجيل ممتلكاتهم رسميًّا باسم الكفيل السعودي، الأمر الذي يجعلُهم عُرضةً للنهب والنصب، كما جرت العادة، كما تعرضهم للطرد المفاجئ دون النظر للمهلة التي حدّدتها السلطات السعودية بثلاثة أشهر، في حين نوّهت المصادر إلى أن السلطات السعودية تمنع المغتربين حتى من حق التقاضي واللجوء إلى المحاكم السعودية في أية مشكلة يتعرض لها، وأكّدت أن القرارات والأوامر التي تصدرها السلطات السعودية في هذا المجال تجعل من أية قضية تُرفع إلى المحكمة محكومةٌ بالخسارة مسبقاً، حَيثُ أن قرارات السلطات السعودية تتحيز مسبقًا ضد المغتربين، وهو ما يعتبره مراقبون إجباراً على التخلي عن الحقوق والممتلكات التي أفنى المغتربون سنوات من أعمارهم في سبيلِ تحصيلها لتوفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم.

وعلى صعيد ردود الفعل اليمنية، فقد أثار القرارُ السعودي موجةَ سخط شعبيّةً عارمةً في الداخل اليمني، حَيثُ اعتبر ناشطون الممارساتِ السعوديةَ ضد المغتربين حرباً تستهدفُ كُلَّ يمني، منوّهين إلى أن خضوعَ الأنظمة السابقة للهيمنة السعودية جعل النظام السعودي يتمادى على المغتربين بسلسلة خطوات تعسفية نسفت كُلّ ما ورد في اتّفاقية الطائف بشأن العمالة اليمنية في الداخل السعودي، كما اعتبر الناشطون إقدام السعودية على طرد اليمنيين من أرض أجدادهم -في إشارة إلى جيزان وعسير ونجران- أمراً غير مقبول يستدعي الرد اليمني القوي الضامن لاستعادة حقوق وكرامة كُلّ اليمنيين.

ويأتي القرار السعودي العدواني الجديد بعد أسابيع من توقيف واحتجاز المغتربين العائدين إلى اليمن في منفذ الوديعة؛ بذريعة منع دخول سيارات الدفع الرباعي، حَيثُ يقضي المسافرون أيَّاماً طويلةً في الصحراء مع عوائلهم؛ بذريعة منع خروج المركبات ذات الدفع الرباعي، علماً أن غالبية تلك المركبات تخرج تحت نظام التربتك الذي يفرض ضمانات بعودة المركبة للأراضي السعودية خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، غير أن مصادر أفادت بأن السلطات السعودية اتخذت هذا القرار لمزيد من التنكيل بالمغتربين اليمنيين ونهب أموالهم وممتلكاتهم بما فيها سياراتهم، وفيما يتم مساومةُ المسافرين على بيع سياراتهم بأسعار زهيدة يطولُ العناءُ ببعضهم ويحتجزون أشهراً عدة وبعدَها يُسمَحُ لهم بالعودة، وهو ما اعتبره المراقبون تنكيلاً قسرياً بالمغتربين، إذ إن فتراتِ احتجازهم الطويلة تستنزفُ كُلَّ مدخراتهم في الصرفيات اليومية بالمنفذ خلال فترة الاحتجاز.

### شئونُ المغتربين تدينُ الإجراءات التعسفية بحق اليمنيين بالسعودية

من جهتها، أدانت وزارةُ شئون المغتربين، بشدةٍ قرارَ السلطات السعودية بترحيل المغتربين اليمنيين من نجران وجيزان وعسير والباحة، والمناطق الجنوبية كافة.

وقالت الوزارة في بيان لها: إن هذه الإجراءاتِ التعسفيةَ بحق المغتربين اليمنيين تتنافى مع أبسط حقوق الإنسان التي كفلتها الشرائعُ والمواثيقُ والقوانين الدولية.. مؤكّدةً الاحتفاظَ بحقوق اليمنيين ورفعها أمام المحاكم والمنظمات الدولية.

وطالب البيان، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، القيام بدورها تجاه الانتهاكات التي تمارسها السلطات السعودية ضد اليمنيين المقيمين على أراضيها والتي كان آخرها منع تواجدهم في المناطق الجنوبية.

# استشهادُ مواطن في قصف مدفعي سعودي على مناطق صعدة الحدودية

**المسيرة : صعدة**

يواصلُ النظامُ السعودي ارتكابَ الجرائم الوحشية بحق المدنيين اليمنيين منذ قرابة سبع سنوات، وسط دعم أمريكي أممي شجع تحالف العدوان على الإيغال في قتل اليمنيين بالغارات والقذائف والصواريخ، وكذا بالحصار والتجويع.

وفي جديد الجرائم السعودية استشهد مواطنٌ في إحدى مناطق صعدة الحدودية، جراء قصف لجيش العدوّ السعودي استهدف المناطق الآهلة بالسكان في المناطق الحدودية.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة باستشهاد مواطن إثر قصف مدفعي لجيش العدوّ السعودي استهدف منطقة الرقو التابعة لمديرية منبه الحدودية.

وأكّد المصدرُ أن المدفعيةَ السعودية وعياراتِ الأسلحة المتوسطة طالت المناطقَ الآهلة بالسكان المدنيين على طول الشريط الحدودي، وهو ما قد يتسبب بسقوط العديد من الضحايا.

ونوّه المصدر إلى أن المدنيين يسقطون بشكل يومي ما بين شهيد وجريح جراء الاعتداءاتِ السعودية المتواصلة على المناطق الحدودية.

الأُستاذ يحيى قاسم أبو عواضة في حوار لصحيفة «المسيرة»:

# من يرفضون الوَلاية الإلهية يتجهون بطريقة مباشرة لتولي أمريكا وإسرائيل

## يوم الغدير هو اليوم الذي رسم فيه الرسولُ المسارَ السياسي لأمر الأُمَّــة والبديل عنه الضياعُ والتولي لليهود والنصارى

أكّد الأُستاذُ يحيى قاسم أبو عواضه أن الأُمَّة اليوم في أَمَسِّ الحاجة للعودة إلى ولاية الله ورسوله والذين آمنوا أكثرَ من أي وقت مضى، مُشيراً إلى أن الولايةَ الإلهية شرطٌ أَسَاسي في تحقيق النصر، وأن لها علاقةً مؤكّدةً بموضوع الصراع مع اليهود والنصارى.

وأوضح أبو عواضة في حوار خاص لصحيفة «المسيرة» أن ما يحقّقه أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات من انتصارات هو ثمرةٌ من ثمار التولي الصادق والعملي لله والرسول، وكذا المستوحى من شجاعة واستبسال الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مُضيفاً أن الولاية الإلهية فيها العزةُ والكرامة والخير للأُمَّة، وأن لها العلاقةَ الأكيدةَ بفاعلية الدين ونفعه في واقع الحياة.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره / حاوره أيمن قايد

– بدايـةً أُسـتاذ يحيـى.. ما هـي دلالاتُ إحياء يوم الولايـة (عيد الغديـر)؟ وما الأثر الـذي يتركُه هذا اليوم في نفوس المؤمنين؟

هـذا يدُلُّ على العلاقةِ الإيمانيـةِ والوجدانيةِ التي تربُطُ شـعبَنا العزيزَ بالرسـول -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- وبأمـيرِ المؤمنـين -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-، وبأعـلام الهـدى من أهـل البيت عليهم السلام.

وتدُلُّ أَيْـضاً على وعي شـعبنا بأهميّة ما قُدِّمَ في هـذا اليوم من ولاية أمـر الأُمَّـــة، وارتباطها بولاية الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- وولاية رسوله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- وارتباطها بكمال الدين، وفاعليته، ونفعه في واقع الحياة.

ومـن خلال إقامة هذه المناسـبة، يزدادُ شـعبنا في وعيـه بدينـه، وبمـا تحتاجـه الأُمَّـــة اليـوم مـن ضرورة الرجـوع إلى ولايـة اللـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، بشـكل كامل بما في ذلك ولاية الرسـول والإمَـام عَلِـيٍّ وأعلام الهدى من أهل البيت لتخرج من الحالة السيئة التي تعيشها.

هـذا اليوم المبـارك جديرٌ بنـا أن نحتفلَ به، وأن نبتهجَ به، وأن نفرحَ به، فهو مناسبةٌ دينيةٌ عظيمةٌ ومباركة، وشعبُنا في كُـلِّ عام يحتفلُ بهذه المناسبة ضمن موروثـه الإيماني والديني الذي حافَظَ عليه، ويحافظ عليه في المستقبل إن شاء الله.

إن هذه المناسـبة العظيمة لهـا أهميتُها الكبيرة بالنظـر إلى موقعهـا في الدين، وبالنظـر إلى علاقتها بواقع الأُمَّـــة، وهذا مـا ينبغي أن ننظُرَ من خلاله إلى هذه المناسـبة، فيـومُ الغدير (يـوم الولاية) هو اليوم الذي رسـم فيه الرسولُ المسارَ السياسيَّ لأمر الأُمَّـــة، بما أعلنه فيه مـن أمر الولاية، بدءاً بولاية أمير المؤمنين عليّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-.

إنـه اليـوم الذي نزل فيه قـول الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- في كتابه الكريم: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: مـن الآية٣]، أفلا يجدُرُ بنا أن نحتفل بيوم أكمل الله فيه الدين وأتم النعمة على البشرية؟!.

– الإمَـام عَلِـيٌّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- أشـجعُ طاعن وضـارب ولـه المواقـف البطوليـة مع الرسـول في الغـزوات ومـا بعدها.. هـل هناك علاقـةٌ بين ذلك وبين ما يحقّقه أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في مختلف ميادين الثغور وكيف؟

مـا يحقّقه المجاهدون في سـبيل الله، من أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة مـن انتصاراتٍ له علاقةٌ أكيـدةٌ بصحة التولي؛ لأَنَّهم ممن تولى اللهَ ورسـوله

**■ الوهَّـابيون يحقّقون هدفاً يهودياً في السعي لفصل الأُمَّـة عن رموزها وأعلامها الحقيقيين لتبقى في ضياع وتيه**

**■ من يتولون الإمَـام عَلِـيًّا -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- يرتقون في مواقفهم وأعمالهم ويستوحون من مواقفه أعظمَ دروس الشجاعة والبطولة والثبات والاستبسال**

والإمَـام عَلِـيّاً تولياً واعياً، تولياً عمليًّا، تولياً صادقاً، والله سـبحانَه وعد في آية الولاية في سـورة المائدة بالنصر لمن يتولى اللهَ ورسـوله والذين آمنوا عندمـا قال: {وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}.

وهـم محط رعايـة اللـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- ونصره اسـتجابة لدعاء الرسـول في حديث الولاية عندما قـال: (اللهـم وال من والاه وعـادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله).

هذا من ناحيـة، ومن ناحية أُخـرى من يتولون الإمَـام عَلِـيّاً -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- ترتقي نفسـياتهم، وبالتـالي يرتقـون في مواقفهـم وأعمالهـم، ويسـتوحون من أمير المؤمنين ومن مواقفه أعظمَ دروس الشجاعة والبطولة والثبات والاستبسال.

– نحـن نعيـش في زمن يندفـع فيه بعـضُ العرب والمسـلمين لتقديـم الـولاء للأمريكيـين والصهاينة ومحاربـةِ كُـلِّ من يطالـب بالولاء لله وللرسـول وللمؤمنين.. كيف تعلقون على ذلك؟

هذا هو الـشيءُ الطبيعـيُّ لمن يرفضـون الوَلايةَ الإلهيةَ، أن يسـتبدلوا بها ولايـة اليهود والنصارى؛ لأَنَّ اللـهَ سـبحانَه تحـدث عـن خَطَّـين وولايتـين في سـورة المائـدة، أولاً تحـدث عـن ولايـة اليهـود والنصارى وخطورتها في قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِـذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَولِيـاء بَعْضُهُمْ أَولِياء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} المائدة٥١] ثم يقول بعد ذلك: {إِنَّمَا وَلِيُّكُـمُ اللَّهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِيـنَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُـونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُـونَ} المائدة٥٥] فالنـاس بين خيارين: إما ولايـة الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- ورسوله والذين وآمنوا أو البديل ستكون هي ولاية اليهود والنصارى.

وقد رأينا من يرفضون هذه الولاية الإلهية كيف يتجهون بطريقة مباشرة لتولي أمريكا وإسرائيل، أو بطريقة غير مبـاشرة بتوليهم لزعمائهم الذين يتولون أمريكا وإسرائيل.

– سـعى الوهَّـابيـون وأتباعُهـم إلى طمـس هـذه المناسبة العظيمة.. برأيكم ما هي أهدافهم من وراء ذلك؟ وكيف نحيي يوم الولاية من وجهة نظركم؟

الوهَّـابيـون يحقّقـون هدفـاً يهوديـاً، سـواء شـعروا أو لم يشعروا، فاليهود يسـعَون إلى فصل الأُمَّـــة عن رموزها وأعلامها الحقيقيين؛ لمعرفتهم بأهميّـة الرموز والأعلام في إقامة المشروع الديني، وفي اسـتقامة الإنسـان في الحياة، هذا أولاً، وثانياً ليوجـدوا حالةً من الفراغ لـدى أبنائنا فيما يتعلق بالرموز والأعـلام فيأتون هم ويملأون هذا الفراغ برموز من لديهم رموز في الفساد والضياع والتيه.

أما كيف نحيي هذه المناسـبة، مناسـبة الغدير بمـا حصل فيها، فمن خـلال الفعاليات التي نبلّغ فيها ما بلّغه رسولُ الله في مثل هذا اليوم، ليستمر بـلاغُ رسـول الله في أمتـه؛ لأَنَّ المسـألةَ لها علاقةٌ بقدسـية الله وحكمتـه وعدله ورحمتـه، وكمال دينه، وإقامة الحجّـة على عباده.

أضـف إلى ذلـك أن أمتنا بأمَـسِّ الحاجـة اليومَ أكثـرَ من أي وقت مـضى إلى العـودة إلى ولاية الله ورسـوله والذين آمنـوا، بدءاً بأمـير المؤمنين علي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-، وانتهاء بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله فهو خلاصها الوحيد مما هي فيه من الذلة والخزي.

– مـاذا عن علاقـة اليمنيـين بالإمَـام عَلِـيٍّ وأهل البيت عليهم السلام؟

مـا يربُـطُ اليمنيـين بالإمَـام عَلِـيٍّ -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- هي علاقةُ الإيمان، علاقة المحبة، علاقة التولي، علاقة الاقتدَاء والاهتداء، ونحن يمن الإيمان والحكمـة وإيماننـا يحتم علينا أن نكـونَ مع أمير المؤمنـين، مـع الحق، مـع القرآن، مع مـن هو من رسول الله بمنزلة هارون من موسى.

**– برأيكم كيف تزَون الفئاتِ أَو الجماعاتِ البعيدةَ عن إطارِ وَلاية الله والرسول والإمَـام عَلِـيٍّ؟**

كُلُّ الفئـات التي هي بعيدةٌ عـن التولِّي الحقيقي لله ورسـوله والإمَـام عَلِـيٍّ هي معرضة لأن تتولَّى اليهـودَ والنصارى، إما بطريقـةٍ عمودية بالوقوف معهـم والتحَـرّك في فلكهـم، أَو بطريقـة أُفقيـة بالسكوت أمام مؤامراتهم وتحَرّكهم.

وفي هذه المناسبة العزيزة، ندعو أمتنا إلى أن تعودَ إلى حديـث الولاية حتـى تحصن نفسـها من ولاية اليهود والنصارى.

– بما تتمثل الخطورةُ على الأُمَّـــة عند فصل أبنائها عن مصادر الهداية الحقيقية؟

عندما تفصلُ الأُمَّـــةُ نفسَها عن مصادر الهداية سـيكونون معرَّضـين للضيـاع والتيـه، وأن يتولوا المجرمـين والطواغيت والفاسـدين، وأن يتمسـكوا بهم ويتأثروا بهم ويتاسـوا بهم؛ لأَنَّ الإنسـانَ لا بد له من قُدوة في الحياة، فإما أن يكون قُدوةً حسـنة، أَو سـيكون قُـدوة سـيئة، ونحـن نرى أبنـاءَ أمتنا وللأسـف كيف يتأثرون بمن هَـبَّ ودب من اليهود والنصارى والكافرين في كُـلِّ شـؤون حياتهم حتى على مستوى أبسط الأشياء.

– مـا الحكمـةُ في اختيـار الإمَـام عَلِـيٍّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- وليًّا على المؤمنين؟

هذا كان بأمر الله تعالى في قوله {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّـغْ مَا أُنـزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّـمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَـالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّـاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَـوْمَ الْكَافِرِيـنَ} المائـدة٦٧] وفي حديـث الولاية: {(يَـا أَيُّهَا النَّاس، إِنَّ اللهَ مَولَايَ، وَأَنَا مَولَى المُؤمِنِينَ، أولى بِهِم مِن أنفسـهم، فَمَن كُنت مَـولَاه، فَهَذَا عَلِيٌّ مَولَاه فَهَذَا عَلِيٌّ مَولَاهُ، اللهُمَّ وَال مَن وَالَاهُ، وَعَادِ مَن عَـادَاهُ، وَانصُر مَن نَـصَرَه، وَاخذُل مَن خَذَلَه} وهو اختيار من الله الحكيم ورسوله الحكيم.

ولا يشـك أحد من المسـلمين في زمن رسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- وَسَـلَّـمَ- بأن أمير المؤمنين كان هو المؤهَّلَ لهذه المهمة دون سواه وأن محلَّـه منها محلُّ القُطبِ مـن الرحى، كما قال هو سلامُ الله عليه.

– مـا أثـرُ الولايـة في مواجهـة قـوى الاسـتبداد والاستكبار؟

الوَلايةُ الإلهية لها علاقةٌ أكيدةٌ بموضوع الصراع مـع اليهود والنصـارى والكافريـن ونحوهم، فهي شرط أَسَـاسي في تحقيـق النـصر، فالله سـبحانَه يقـول: {وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}.

– في إطارِ هذه المناسـبة العظيمة.. ما هي رسالتكم لأبنـاء الأُمَّـــة الإسـلامية ككل وللشـعب اليمنـي خَاصَّة؟

نباركُ لأبنـاء أمتنا ولأبناء شـعبنا خُصُوصاً هذا المناسـبة العظيمـة التي هـي عيدُ الأعيـاد وأعظمُ المناسـبات الدينية، فهـي يومُ إكمـال الدين وتمامُ النعمـة باختيار من سـيخلف الرسـول -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- في إدارة وتقديم وتجسـيد هـذا المشروع الإلهـي وإنزالـه إلى الواقع كمشروع حضـاري يبني الأُمَّـــة في كُـلِّ مجالات حياتها، وله علاقةٌ أكيدة بفاعلية هذا الدين ونفعه في واقع الحياة، وله علاقـة بعزة الأُمَّـــة وكرامتها وخيريتها وتمكّنها.

ولـه علاقة بالـصراع مع أعـداء هـذا الدين من اليهـود والنصـارى وغيرهم، فلا نـصرَ ولا فلاح إلا بتنفيـذ ما قدم الرسـول -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- في هذا اليوم من حَـلّ ومخرج لهذا الأُمَّـــة من خلال الإمَـام عَلِـيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وأعـلام الهدى مـن أهل بيت الرسـول -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- ورثـة الرسـول الحقيقيين من يسـيرون بسـيرة الرسول في جهاده ويحملون روحيتـه وينهجون نهجـه في كُـلّ شيء عبر التاريخ بكله إلى يوم القيامة.

**■ الناس بين خيارين إما ولاية الله ورسوله والذين آمنوا أو البديل ولاية اليهود والنصارى**

**■ ندعو الأُمَّـةَ للعودة إلى حديث الولاية كي تحصّنَ نفسَها من ولاية اليهود والنصارى**

## كيف ينبغي أن تكونَ علاقتُنا بمبدأ الولاية؟
## هل حضورُنا إلى ساحة الغدير يحقّقُ لنا معنى الولاية؟
## ما هي المعاييرُ التي نقيسُ على ضوئها مستوى تولينا؟

# ماذا بعد الغدير؟!

المسيرة: إعداد / محمد الفرح:

انتهت مناسبةُ عيد الغدير كفعاليات واحتفالات، ولكنها لم تنتهِ كمفاهيمَ ومصاديقَ عمليةٍ، ويُفترَضُ في أقل أحوالنا كمؤمنين وكأولياء لله نتولاه ونؤمن به -ونسألُ اللهَ أن يوفقَنا لذلك- أن لا تغادرَنا هذه المناسبة إلّا وقد تفهَّمَنا واستوعبنا ما يعنيه مبدأُ الوَلَاية وكيف يتحقّق في واقعنا ولو في مستويات معينة.

قد لا نستطيعُ أن نحقّقَ إلَّا جزءًا يسيرًا من ذلك؛ ولأن تحقيقَه كليًّا عمليةٌ نرتقي فيها باستمرار مدى الحياة.

لكن التطبيقَ الفعلي يبدأُ من اليقين والاستيعاب والإيمان بهذا المبدأ.

وأنا حسب ما أفهم وهو للأسف فهم قاصر ومحدود أن ملازم دروس معرفة الله الـ ١٥ أتت في سياق تفاصيل الولاية وكيف تتحقّق في واقعنا بدءًا بالثقة بالله التي كانت الدرس الأول بعد الصرخة وبعد أن أكمل دروس المائدة الأولى، حَيثُ اختتم السيد حسين دروس المائدة يوم ١٦ والصرخة جاءت في يوم ١٧ ودروس معرفة الله أتت يوم ١٨ من نفس الشهر.

كان آخر دروس المائدة الدرس الرابع أكثرَ تركيزاً على مواصفات أولياء الله.

اسمحوا لي لو أطلت قليلًا لأهميّة الموضوع وما يرتبط به في واقعنا في الحياة وفي مستقبلنا في الآخرة.

أولاً- لأنَّ الموضوع له علاقةٌ بطبيعة البناء الإيماني وبناء الوعي في المسيرة وله بُعدٌ يرتبط بتاريخ المسيرة، أضف لذلك تسلسُلَ الدروس التي لم تكن بشكل عشوائي كما يظن البعض.

فقد كان السيد حسين رضوانُ الله عليه يقدم الدروسَ بشكل مترابط وفق خارطة محدّدة، وكُلٌّ منها يعزز ويدعم الآخر بغض النظر عما تخللها من محاضرات بعضها مرتبط بمناسبات وبعض بأحداث طرأت.

ثانياً: أن البعضَ ينصرف فيما يتعلق بفهم مبدأ الوَلاية إلى الإمَام عَلِيٍّ ويقتطعه من السياق الذي ورد فيه ويفصله عن تسلسل آية الولاية، ويتجاهل أن الخطوة الأولى في التولي هي خطوة إيمانية ترتبط بالدرجة الأولى بالعلاقة الوثيقة بالله بدءًا بالروحية الإيمانية ((المحبة لله والثقة بالله والخوف والخشية منه والتعظيم لله والإجلال له والاسترشاد بهداه والطاعة المطلقة له... إلخ)).

وهذا أول معيار يمكن أن تقيسَ مدى إيمانك والتزامك بمبدأ الولاية وهل أنت متولٍّ لله؟

فالتولي لا يقاس بمقدار البرع والزوامل وترديد الولاء في يوم الغدير أبداً!!

وبالتالي فالعلاقة التي ينبغي أن تربطنا بهذا المبدأ العظيم ليست مُجَرّد معرفة ذهنية أو فهم سطحي، بل يجب أن تكون علاقة وعي وتفهم كما يجب وإيمان ويقين يترسخ في قرارة نفوسنا.

والمعيار للعلاقة هو التفاعل والاستجابة الحية في واقعنا العملي، فأنت كطرف تنطلق أنت، تتوجّه، تستهدي، تسعى لأن ترتبط في فهمك، في تصوراتك، في قناعاتك، في مواقفك، ثم في واقعك العملي بكله على هذا الأَسَاس ومن هذا المنطلق.

ومن خلال الرؤية القرآنية، نجد أن حالة التولي لها جوانبُ متعددة فيها رؤية، وثقافة، ومنهج نفهمه ونعيه، وفيها جانب أخلاقي ومواصفات معينة نتحلى بها ومبادئ نرتبط بها وكذلك مسارات عملية نتحَرّك فيها.

ومن ثَـمَّ يمكننا قياسُ حالة التولي لله

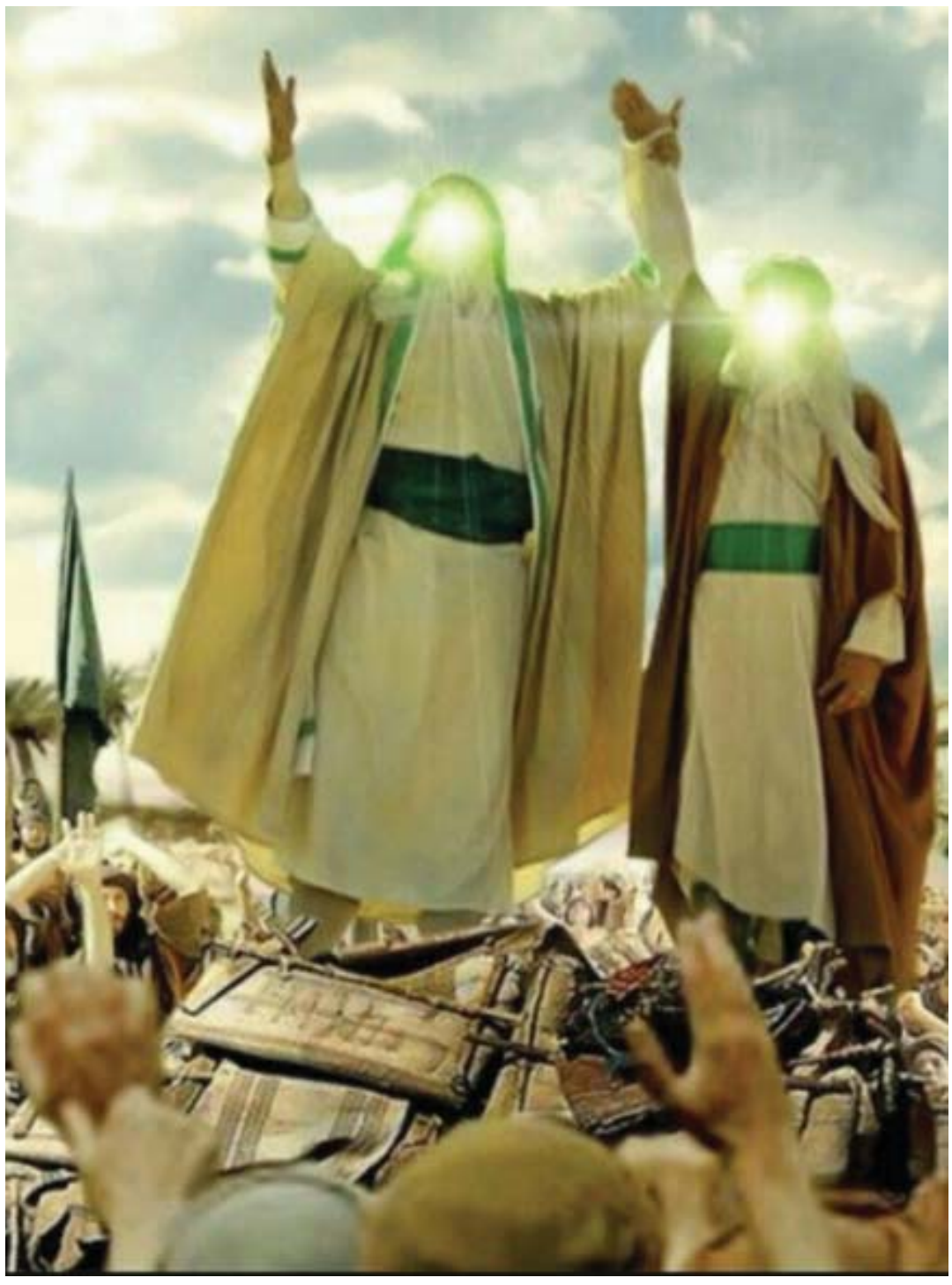

في مستوى انطباق هذه الجوانب في واقع الإنسان بمعنى (أنا متولٍّ لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بقدر التزامي بتلك المبادئ والمواصفات وارتباطي بتلك المنهجية ومستوى التزامي بها في المسار العملي وهذا الذي يعبر عن مستوى التولي لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-).

وغيابُ مصاديق الولاية العملية يمثلُ تراجعاً في الولاء لله ولرسوله وللإمَام عَلِيٍّ ولأعلام الهدى صلوات الله عليهم.

وبالتالي ينبغي أن تكون علاقتُنا بمبدأ الولاية هي علاقة الالتزام والوعي والعمل.

فإحياؤنا ليوم الولاية (عيد الغدير) هو محطة لتصحيح الواقع العملي والسلوكي ويومٌ لتجديد وَلايتنا لله ولرسوله وللإمَام عَلِيٍّ ولأعلام الهدى بوعي صحيح وإيمان عملي راسخ، وليس كُلّ شيء في الوَلاية، ولا يعني انتهاؤه أننا قد حقّقنا كُلّ مقاصد الولاية في واقعنا.

### ومن هنا يجبُ أن نعيَ ما يلي:

- أن هذه المناسبةَ في مدلولاتها هي تأكيدٌ على أن الله قد رسم للأُمَّة معالمَ الطريق، وبالتالي فَـإنَّ الخروجَ عن تلك المعالم عصيانٌ لله تعالى، فالله هو الذي رسم لنا طريقاً ليس من صلاحياتنا أن نختارَ بدائلَ عنها، سواء في القدوات أو في المفاهيم والمنهجيات العملية والمواقف، فاستجابتنا الصحيحة لله أن نقبلَ منه الطريقةَ التي رسمها لنا ونلتزم بها.

- أن ندركَ أن الخوارجَ عندما ظلوا وتاهوا وأجمعت كُلُّ فئات المسلمين بأنهم كلابُ أهل النار إنما كان انحرافُهم عن الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- منشأُه أنهم لم يرتبطوا به كما ينبغي.

- الذي ينبغي علينا في خَطِّ الوَلاية أن نسلّمَ أنفسَنا لله ليهدينا هو ونتجه في واقعنا العملي على ما يشاء ويريد وعلى حسب توجيهاته وتعليماته ونستهدي بالله ومن خلال أعلام الهدى في ما جعله الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من خلالهم، وأن لا نعتبر أنفسنا مفلتين ومفتوحين لمن هَبَّ ودَبَّ.

- مسار الولاية هو مسارٌ واضحٌ ومحدّدٌ، تحت مِظَلَّةِ الولاية تصنعُ قناعاتنا وتوجّهاتنا ومواقفنا، ويحدّدها لنا الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ونحن معنيون أن نعتصمَ بحبله ونتمسك بأعلام الهدى ممن ولايتهم امتدادٌ لولايته وهم عبيدٌ له، إنما يشدون إليه، إنما هم في مقدمةِ الطريق أكثر الناس عبادةً وطاعة وَتولياً لله من غيرهم.

- نحن في هذه المرحلة بأمَسِّ الحاجة إلى الإيمان بهذا المبدأ العظيم، الذي يضبُطُ مسارَ الأُمَّة، ويجعل من انتمائها للإسلام ارتباطاً، وليس فقط مُجَرّد انتماء شكلي روتيني اعتيادي، يقتصرُ على التزامات محدودة، ضمن طقوس معينة، ضمن عبادات معينة، ضمن أخلاقيات معينة.

- مبدأ الولاية هو الضمانةُ لتحويل انتمائنا للإسلام إلى علاقةٍ وارتباط منهجي للحياة بكلها، حتى نعرفَ أننا أُمَّةٌ مستقلة، نعيشُ حالةَ الاستقلال التام الذي يفصِلُنا عن التبعية بكل أشكالها لأعدائنا من اليهود وغير اليهود، لأعدائنا من المستكبرين في هذه الأرض، من الطاغوت المنحرف عن منهج الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من كُلّ الظالمين والمضلين والمفسدين في الأرض، نرى في الإسلام مشروعاً للحياة نسيرُ عليه، ننعم به بكل ما تضمنه من توجيهات إلاهية، نحظى فيه بالرعاية الإلهية.

- الإيمان بهذه الولاية ليس مُجَرّدَ كلام نقولُه، ليس عبارةً عن انتماء مذهبي، كمذهب وانتهى الأمر، إنما هو علاقةٌ فيها ارتباطٌ مبدأي، وأخلاقي، وعملي، نرتبط بهذا الإسلام في منهجه العظيم، في مشروعه العظيم، فنجعل من عليٍّ حلقةَ الوصل التي تربطنا برسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- تربطنا بهذا الإسلام في مبادئه، بهذا الإسلام في أخلاقه، بهذا الإسلام في مشروعه العملي، بهذا الإسلام فيما يقدمه لنا من وعي، من بصائر، من حقائق.

- تتجلّى مستوى علاقتنا بهذا المبدأ من خلال التفاعل، من خلال تفاعلك أنت بهذه العلاقة، إقرارك بها يساعدُك على أن تبنيَ على هذا الإقرار هذا التفاعل اللازم، لكي تستفيدَ، لكي تكونَ ملتزماً بهذه الولاية في واقعك العملي وفي التلقي الثقافي والفكري الذي تعرف به الإسلام كما هو، لتتحَرّك على أَسَاس ذلك عمليًّا بالالتزام في مسيرة حياتك، هذه هي المسألة المهمة جِدًّا.

- من النعمة أن يكونَ الإنسان مؤمناً، متقبلاً، منسجِماً مع رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- فيما يقدمُه؛ لأَنَّ مسألةَ التجاهل لهذا الإعلان والبلاغ العظيم تمثل مسألةَ الجحود لمدلوله الحقيقي ومعناه الصحيح، وتمثل مشكلةً على البعض من أبناء الأُمَّة، تفصلهم عن هذا الامتداد، فلا يستفيدون منه كما هو، فيكونون في موقفٍ صعب، وفي بيئة يسهل اختراقها وتأثيرِ الأعداء عليها، وفي بيئة يكثر فيها التشويش والاختلال الثقافي والفكري، في بيئة تصعب فيها عملية الوعي والفهم الصحيح والنظرة الصحيحة، في بيئة تعيش حالة الانفلات والفوضى على المستوى الثقافي والفكري، فيسهل فيها الاختراق ويسهل فيها التأثير.

- من يعيشون حالة الانتماء لهذا المبدأ العظيم عليهم أن يكونوا واعين لما يعنيه هذا الانتماء في تفاعلهم، حتى يعيشوا ثمرةَ هذا الانتماء وهذا الإيمان، ثمرته العظيمة التي وعد الله بها برعايته -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- حتى يحسوا بهذه العلاقة مع الله، علاقة الولاية الإلهية في الارتباط بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من خلال الارتباط الصحيح والواعي والفاهم والكامل بمشروعه العظيم.

وفي الأخير، فَـإنَّنا بقدر ما نرتبط بهذا المبدأ ارتباطاً عمليًّا، ارتباطاً وجدانيًّا، ارتباطاً في مقام الاستهداء والاسترشاد، ارتباطاً إيمانياً فيه ثقة، وفيه توكل، وفيه عمل، بقدر ما نرى النصرَ والغلبةَ في هذه الحياة على الأعداء، نرى في أنفسنا ما لم نصنعْه نحن، نرى قوةَ الله التي يقذفها في قلوبنا، نرى السكينةَ التي يمنحُنا، نحسُّ بالاطمئنان الذي يمنحُنا هو، ونحسُّ بالربط على القلوب، نشعر بالقوة في الموقف بالقوة في الميدان، وفي نفس الوقت نرى ثمرة الالتزام بتلك التوجيهات والتعليمات نجاحاً في واقع العمل، نجاحاً وصلاحاً في واقع الحياة، فنرى عظمة هدى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وعظمة هذا المبدأ.

# معجزاتُ الخطاب.. قائدُ ثورة وعَلَمُ هدى

أمل المطهر

أطلَّ علينا العَلَمُ المولى في يوم الغدير والكل في ترقُّبٍ لطلوعه علينا، وما أن يطلَّ علينا بتلك الهيبة الحيدرية والابتسامة التي لم نجد لها وصفاً في كُلّ المعاجم، ويبتدئ القائد -كما عودنا- بالثناء على الله تعالى كبداية ناصعة وصحيحة صادقة.

انطلق مروضاً للكلمات مهذباً للطرح منسقاً لشرح كيف لا وفي عروقه تجري دماء أبلغ البلغاء وسادة النجباء والفصحاء.

وفي خطاب الولاية ومن خلال تلك الأسطر النورانية، أعادنا السيد إلى يوم الغدير، وجمعنا هناك في ساحة غدير خم؛ لنرفعَ الأيادي ونجدِّدُ العهدَ لله والرسول، جعلنا بأُسلُوبِه نسافرُ إلى ذلك العهد ونرى الحقائق ونستوضح ما بين السطور.

فحينما تستمعُ له تعرفُ جيِّدًا أن هذا الرجلَ وُلِدَ من بطن الحكمة وتشرّب من منبع البلاغة فصار فينا منبراً علوياً مرشداً ومنقذاً.

وفي خطاب الغدير، تجلت كُلُّ مقومات الخطابة والسلاسة والجذب والربط والتوضيح والتوثيق حاضرة وبقوةٍ ومن خلال حفيد سيد القول وقائد البلاغة تجسدت أمامنا واقعةُ الغدير بكل حيثياتها.

تناولها السيد عبدالملك جميع الجوانب، ففي الجانب الروحي والديني كان الطرحُ قوياً ومثبتاً ومقنعاً وصريحاً، بحيث لم يدعْ مجالاً للشك أَو الريب في أهميّة تلك الواقعةِ العظيمةِ والمفصليةِ في مصير الأُمَّــة.

وفي الجانب السياسي والعسكري وضع الأُمَّــة بأسرها أمام مقارنات وأحداث ووقائع، ليكشفَ لهم معالمَ طريق النصر وكيف يعودون إلى قمة التلة بعد أن أصبحوا في قاع الهاوية، دافعاً للجميع نحوَ العمل الجاد والتحَرّك المسؤول، كُلٌّ من موقعه ومكانه من خلال منهجية وفي إطار تلك الولاية.

تحدث وأسهب ووضّح وكله حرص ومحبة وخوف علينا من أن نضلَّ ونشقى من أن تختلطَ علينا الأمورُ فنتوه كما تاه مَن كانوا قبلنا، فكانت كلماته تخرج من أعماقه مسارعة إلى صميم قلوبنا.

وفي خطابه الغديري وضع أسساً عظيمة لبناء الدولة الحديثة القوية العزيزة وسكب علينا من فيض مخزونه المعلوماتي والعلمي العديد لنقتبس منها منهج وقاية وتحصين من الاختراق الثقافي والفكري والداخلي.

الكثير الكثير من الركائز والأسس طرحها سيدي القائد في خطاب احتوى على كم معلوماتي كبير وربط تاريخي مميز وشفافية ووضوح فائق.

فكأنما تستمع إلى محاضرة ثقافية وعسكرية ونفسية في آن واحد والمعجزة هنا أن المتحدث هنا هو شخص واحد أبدع وتفوق في الطرح على كُلّ المختصين بتلك الدروس.

فسلام الله على قائدنا وملهمنا ونورنا وبصيرتنا وعلمنا ومعلمنا، ما بقينا وبقي الليلُ والنهار.

# القيادة المرجعية.. بين أَلَقِ القائد المؤثر ورماد الناكب المتعثر

د. عبدالله القديمي

يسري الناموسُ الإلهي في التأثير وَالتأثُّر من الذّرةِ إلى المجرّة على أَسَاسِ علاقةٍ تنظّمُ التابعَ وَالمتبوعَ، بحيث نجدُ الكثرةَ تدورُ في فلك متبوع يكون مصدرَ طاقتها وَصمامَ أمان تحَرِّكُها في مجال جاذبيته، فالإجرام الميكروية تدور في فلَك أنوية الذرة كما أن الإجرام (الماكروية) تدور في فلَك شموسها، فالشموس مرجعيات للإجرام الماكروية كما أن الأنويةَ مرجعيات الإجرام الميكروية، وَبفعل قانون السببية الإلهي يحفظ ربنا العزيز الحكيم الكون وَيمسك السماوات وَالأرض أن تزولا.

إذا علمنا أن الإنسانَ بسمته وَفطرته هو بين الميكروية وَالماكروية، فَإنَّه ليس نشازاً في ذلك الناموس وَلا ينفك عن هذا الانضباط وَالتناغم الكوني، بل إن عليه أن يتفكر وَيتدبر ليتأسى بصنع الله في كونه، ليجد عُمُومًا في نماذج القيادة الناسوتية وَتسلسلاتها الجزئية أن القادة الذين هم مصادر طاقة لأتباعهم نجدهم قلّة، لهم جَلَد، فاجرهم وَعفيفهم، إن أحداً لو ندَّ وَأَبِقَ عن قيادته لن يستقرَّ وَسيبقى مستثاراً حتى يحدَّ لنفسه قيادةً جديدةً تنسجمُ مع مصالحه فيتسامى معها وَيترسَّبَ إليها علواً وَانحداراً.

إن توافُرَ قيادةٍ واعية مستقلة -ليست تستمدُّ طاقتَها إلا من الملك الحق المبين، هي مرجعيةٌ ذاتية، واعية بما تأسس عليه فعلها وَظروف مرحلتها- لَهُوَ من تمام المنّة الربانية، فقائدنا تكوينياً يطيقُ ما لا يطيقُه غيرُه وَقد امتحن اللهُ قلبَه للتقوى وَكان أحق بها وَأهلها، وَشرعياً هو الذي احتسب على نفسه إنقاذ البلاد من وهدة التآمر وَالتبعية المستخذية للذي يتربص بنا الدوائر وَيودّ عنتنا وَإصرنا واضعاً أغلالاً إقليمية وَدولية على كاهل بلادنا.

إن اليمن لم يسبق أن توافر فيه وَله عدل أَو نظير لقيادتنا الشمّاء، ففي أزمان مضت كانت فيه القيادات زعامات كالنعامات تضطرب وَتؤسس أفعالها على أَسَاس تكتيكات وقتية لاستراتيجيات مستدامة، كان فيها كُلّ ما يتعلق بالوطن يخضع للتغيرات دون ثوابت تنطلق منها أَو تأوي إليها، كانت تلك القيادة الكارتونية إن عالجت مشاكل الوطن بما فيها القضايا الكبرى تعالجها بما يماثل رش المبيدات على المستنقعات! أَو على طريقة المسكّنات الوقتية التي لا تعد عقارات ناجعة تحلّ أزمة من شأفتها أَو تجتث مشكلة من جذورها.

إن هذه القيادة الثورية التي امتن الله على اليمن بها يجب أن تُستلهم وَلو بقدر القطرة إلى البحر وَالحصاة إلى الجبل، وَكي لا نحمّل الناس مآثر الوعي وَمكامن الفكر، فَإنَّ الذي يُرجى من عامة الناس إنما هو التسلُّك بسلوك فكر مستمد من ذلك القائد، وَلست أدري لعمري كيف يداومُ زيدٌ وَعَمْرٌو من الناس على الدروسِ الرمضانية لسماحة السيد القائد وَلا تجدُ لحياتهما أثرَ المصلح؟! إن تلك الدروس لو كانت شجرةً لرأيت ثمارَها مشتبهةً وَغير متشابهة، وَهي تُسقى من محور واحد ينبع من الثقة بالله وَالعزّة المستقلة برب العزة، وَثمرتها هي المُركّبة العامة لرضا الله التي قطاف استثمارها إنما هو نجاح على الصعيدين الحامي وَالباني، فيخلص الناضح عرقه في بناء الوطن كما يخلص النازف دمه في سوح الوغى ذائداً عنه، كما أن تلك الدروس تتناول عدة جوانب بحيث لا تغفل عن مضامين عملية بسيطة، فالثقافي سيجد نفسه فيها وَالاجتماعي سيرى نبراساً منها وَالحكومي يتنسم ما يصلح عمله بها، صاقلة الجميع بحيث لا يحتاج أي منهم إلى ضابطٍ يوجِّهُه وَلا داعٍ يسدده أَو رقيبٍ بشري يروّض سلوكه.

أن نجد من يتمثل الوعي وَيتأسس لديه أن له رباً يعلم مثاقيل الذر وَتنفعه الذكرى، لن نجده وَحسب خطيباً يتقن تذكير الناس بمرجعيتها، وَإنما سنجد من كانت له تلك المرجعية طاقة وقّادة تزهر في نفسه وَتزخر في مولدات سلوكه الموجب وَمصدراً لاتِّزانه وَتوازنه.

فاللهَ اللهَ يا أنصار الله.. لا تخفروا قائدَكم في عمل ينقض منهجَه، وَاعلموا أن حقَّه عليكم أن تشكروا الله عمليًّا بأن تكونوا حاذقين، فكما ترونه بأدبه الجمّ يكرهُ إزجاءَ الأوامر وَيقدمها في صورة مقترحاتٍ أَو يشمل نفسُه فيقول في خطاباته: علينا أن نفعلَ كيت وَذَيت، فكونوا لذلك لمّاحين وَبه مستمسكين بقدر صلتكم بهذا القائد الباذخ وَبقدر أمله فيكم.

# محطاتٌ من حياة العالم الرباني بدر الدين الحوثي

أميرة السلطان

في مثلِ هذا اليوم من كُلّ عام، نستذكرُ ولو بالنزر القليل حياةَ العالم الرباني وبقية البقية من أهل بيت النبوة، نجمٌ من نجوم أهل الأرض، إنه العالم الرباني/ بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي، تحَرّك السيد بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في زمن خضع فيه الكثير من العلماء فانقسم الكثير منهم فأصبحوا إما علماءَ لسلاطين الجور والنفاق والعمالة كما هو حال علماء الوهَّابية، وإما علماءَ سكتوا وجعلوا من الحياد الحل والمخرج مع علمهم أن لا حياد في الحق والدين.

فكان من أقواله «رضوان الله عليه» والتي تدل على شجاعته في قول الحق أمام الجبابرة: (أي منكر أعظم من منكرات الجبابرة الذين يقتلون الأبرياء ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ويأكلون أموال الناس بالباطل ويتخذون العمال الظلمة ويسعون في رفع كلمة الباطل وإضاعة الحق، فيعم الطغيان والفساد جميع أقطار البلاد -إذَا تركوا وشأنهم- ويثبتون قواعد الباطل لمن بعدهم).

صدع السيدُ بدر الدين الحوثي بالحق أمام الكثير من العقائد الباطلة والثقافات المغلوطة، فكان هو من تصدى للفكر الوهَّابي الذي بدأ ينتشرُ ويُغيِّر من عقائد وثقافات الناس والذي عرف خطورته وتحَرّك بكل جهده لمواجهته فكان مما قاله: (في هذا الزمان استقوى الكفار، وتسلطوا على المسلمين، وحاولوا إبطالَ الإسلام وإضاعته وتمييعه، وأن لا يبقى منه إلا جسد بلا روح، فعلينا أن ندافع عنه بقدر ما نستطيع، لينصرنا الله ويعزنا، ولنقوم بالواجب علينا قبل أن نرجع إلى الله يوم القيامة ويسألنا ونكون قد فرّطنا في حماية الدين، وقصرنا في الجهاد، وهو قد أمرنا في القرآن أمراً بأن ننصُرُ دينه وندافع عنه ونحميه).

وهو الوحيدُ الذي لم يكن يداهن أَو يجامل نظام علي صالح والذي حاول اغتياله أكثر من مرة وتعرض للنفي خارج اليمن، إلا أن كُلّ هذه المضايقات من الظالمين لم تُثنِ هذا العالم الرباني من إكمال مسيرتِه الجهادية وقول الحق؛ لأَنَّه كان من العلماء الذين لا تأخذُهم في الله لومة لائم فجسد قول الحق سبحانه وتعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}.

عُرف السيد المولى بدر الدين الحوثي بين الناس بالورع والتقوى واستشعاره الكبير للمسؤولية والمسارعة في الأعمال الصالحة والإصلاح بين الناس وحل مشاكلهم والاستماع إلى قضاياهم، إن هذه المسيرة القرآنية التي تحَرّك بها الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه مَا هِي إلا ثمرة من ثمار جهود العالم الرباني السيد بدر الدين الحوثي فكان هو المساند والمربي، والمعلم والقُدوة الحسنة والمرشد والموجه والداعم والمدافع عن هذه المسيرة القرآنية بحركته الجهادية، وبقلمه ولسانه وبصحته وبأولاده وأمواله.

فإذا كان الإمام زين العابدين عليه السلام قد ربَّى وأنشأ الإمام زيداً الذي كان عَلَمَ زمانه وحليفَ القرآن، فالسيد بدر الدين الحوثي قد ربى وأنشأ ثلةً من الأبناء الطاهرين والذين منهم السيد الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي والسيد القائد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي رضوان الله عليهم أجمعين.

ترك السيد بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه العديدَ من الكتب والمؤلفات التي تعتبر مرجعاً مهما لمن أراد أن يأخذ العلم صافيا نقيا ومن مؤلفاته رضوان الله عليه «التيسير في التفسير»، «السلسلة الذهبية في الرد على الوهَّابية»، والتي تحتوي على العديد من العناوين والكتيبات وغيرها من المؤلفات الكثير.

كان يتمنى السيد بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه أن يختمَ حياته بالشهادة في سبيل الله فكان دائماً يقول: «الشهادة سعادة» لكن الله سبحانه وتعالى اختار له نهاية طبيعية ليكون حجّة للعلماء الذين كانوا يتصورون أن من يجاهد ويصدع بالحق ويقف في مواجهة الظالمين سيقتل.

كان مما قاله عنه السيد العلامة مجد الدين المؤيدي رحمه الله «: (هو السيدُ العلامة رضيعُ العلم والدراسة، وربيبُ العلم والهداية، وهو العلمُ والعمل بالمحل الأعلى، وله الفكرُ الثاقب والنظر الصائب الحظ الأوفر والقدح المعلى)، وقال عنه السيد العلامة حسين بن حسن الحوثي: (السيد العالم الكامل، منبع العلم، وخيرة الخيرة وبقية البقية الذي امتاز بالورع والزهد وكل فضيلة).

# سقوط المشروع التكفيري في البيضاء إلى الأبد

نبيل بن جبل

في البيضاء جنت على نفسها عناصر القاعدة وداعش ومن ورائها أمريكا وَبريطانيا والسعوديّة والإمارات، لم تستطع تلك العناصر التكفيرية الإجرامية أن تحقّق نصراً بتصعيدها الأخير في محافظة البيضاء، ولم تستطع أن تحمي نفسها ومديرياتها المحتلّة من بأس جنود اللّه وأنصاره من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، وما إن بدأت تلك العناصر الإجرامية بالتصعيد حتى باشرها المجاهدين بعمليات ردع كبرى..

عمليات واسعة حرّر فيها المجاهدون الأبطال مديرية الزاهر وَطهروها وُصُولاً إلى حدود يافع، وَهي كبرى مراكز تنظيم القاعدة وداعش وآخر معاقلهم، ومديريتي ناطع ونعمان وُصُولاً إلى حدود شبوة وبهذا الإنجاز تعتبر البيضاء شبه خالية من قوى الارتزاق ورغم ما كانت تمتلكه قوى القاعدة وداعش وبقية لفيف الخونة والعملاء من إمْكَانات كبيرة وأسلحة حديثة ومتطورة جِدًّا، وما قدمته لهم قوى الطاغوت والاستكبار من دعم في العدة والعتاد والأموال وما قدمته لهم من غطاء جوي كثيف بمختلف أنواع الطائرات الحربية إلّا أن كُلّ تلك الأسلحة الأمريكية الحديثة والمتطورة لم تفلح أبداً، ولا العناصر التكفيرية ثبتت وصمدت بل لاحقتها الهزائم من منطقة إلى منطقة ومن مديرية إلى مديرية، وَبشكل متسارع تهاوت حصونها وأرتابها وتبددت جموعها وقُتل أفرادها بالمئات، وَأُسِر منهم بالعشرات وتلاشت قواها وخسرت أماكنها ومناطقها؛ لأَنَّ في البيضاء رجال يرفضون أمريكا وأدواتها وقوى الاحتلال وداعميها وعناصر الإجرام ورعاتها.. رجال ثقتهم باللّه وَاعتمادهم عليه وتوكلهم عليه وثقتهم به، لم يركنوا إلى القوة وكثرة الجموع بل ركنوا على الله الذي لم يخلف وعده، وَهو القائل: «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا وَيوم يقوم الأشهاد»، وتحقّق النصر وظهر الحق جليًّا واضحًا وصدع رجال الله بصرخات الموت لأمريكا وأدواتها وعملائها من أعلى قمم جبال البيضاء الشامخة، وهذه العملية العسكرية النوعية الواسعة تحمل في مضمونها الكثير من الرسائل لقوى تحالف العدوان أن المعادلة اختلفت وأن تلك الإمْكَانات العسكرية والمادية المهولة وتلك القوى التكفيرية والجموع العميلة الغفيرة والمؤامرات العالمية قد استنفدت كُلّ خياراتها ولم يتبقَّ بأيديها شيء وأنه لم يتبقَّ إلّا ما بجعبة المقاتل اليمني، وهي طلقات التحرير وعمليات النصر المبين.

وهذه العملية العسكرية الواسعة بعد سبعة أعوام العدوان والحصار تكشف ما وصلت إليه قواتنا من تقدم وبناء في كُلّ المجالات العسكرية، وَتكشف قدرة قواتنا المسلحة اليمنية على إحباط حداثة تلك الأسلحة المتطورة وتكشف هشاشتها وضعفها وَهشاشة وضعف عناصر القاعدة وداعش التي عجزت قوى العالم عن مواجهتها، والتي صورها الإعلام والرأي العام العالمي أنها قوة لا تقهر، والتي ظهرت عاجزة وَفشلت أمام رجال الله في البيضاء فشلاً ذريعاً وتلقت هزائم نكرى في عموم جبهات اليمن، وبعيدًا عن الحديث عن الإنجاز الكبير الذي حقّقه المجاهدين في البيضاء والحديث عن أبعاد وتأثيرات هذه العمليات الواسعة على قوى العدوان السعوديّ الأمريكي أن تعلم أن الشعب اليمني وقيادته وجيشه ولجانه وقبائله وكل أحراره لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام تصعيد وممارسات تلك العناصر الارتزاقية الإجرامية الطاغية.. ممارساتها الإجرامية التي تمارسها بحق الشعب اليمني العظيم، وأن لدى قواتنا الحق كُلّ الحق في الرد والردع وَوضع الحد لجرائم الغزاة ومرتزِقتهم الخونة، ولهذه العمليات تأثيرات واسعة على تحالف العدوان عسكريًّا وسياسيًّا وإعلامياً، وهي تعتبر انتصارات تاريخية لليمن واليمنيين كافة على كُلّ الأصعدة وهذه التقدمات بفضل اللّه وعونه انتصارات كبيرة وعظيمة وساحقة، وهذه ثمرة من ثمار التمسك بالهُوِيَّة الإيمانية والإرادَة الصادقة والتسليم المطلق للقيادة الربانية الحكيمة ودليل على أحقية المسيرة وعدالة القضية، وهي الشرارة لتحرير بقية المناطق المحتلّة: «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون»، شبه اللّه ظهور الحق بالضربة القاسية والقاضية على الدماغ وهذا ما حدث في البيضاء وَ»قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».

وفي غمرة هذه الانتصارات اليمنية لأبطال الجيش اليمني ولجانه الشعبيّة تتصاعد بشائر الفرح والسعادة بين أبناء بقية المحافظات الخاضعة للاحتلال الذين يحدوهم الأمل لتحرير مناطقهم من قوى الغزو والارتزاق وعصابات الخيانة والعمالة التي عاثت في أراضيهم الفساد وألحقت بهم سوء العذاب وجرعتهم كأس العلقم قتلاً وتشريداً ونهباً واغتصاباً، ومع هذه الانتصارات التاريخية في محافظة البيضاء يشيد أبناء اليمن الأحرار بمواقف الشرفاء من أبناء تلك القبائل، والتحية والشكر لكل من يقف إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وندعو أُولئك المغرر بهم من أبناء تلك المحافظة الذين يقاتلون في صف العدوان بأن يعودوا لديارهم ولهم الأمان، والنصر لليمن كُلّ اليمن، واللعنة على كُلّ غازٍ ومرتزِق عميل، ومن نصر إلى نصر قدماً قدماً حتى تحرير آخر شبر من تراب هذا الوطن والعاقبة للمتقين.

# الولاية هي المخرج والحل لعزة الأُمَّــة

كوثر المطاع

مع حرارة الشمس الساطعة وَحرارة الرمضاء الشديدة وَتعب السفر، وَبعد أَيَّام من الحج المقدس كان هناك أمرٌ جلل من الضروري أن يستوقف الرسول صلى الله عليه وَآله وسلم من كانوا حاضرين معه في وادي خم فيطلب من السابقين العودة وينتظر المتأخرين وفي الوقت ذاته يطلب بأن تجمع أقتاب الإبل؛ لكي يعتليها ولكن لم يكن وحيداً عند اعتلائها بل كان أخيه وَوصيه ورفيق مسيرته معه الأمام علي عليه السلام.

فما كان سبب الصعود إلا مِن أجلِ هذه الأُمَّــة والتي انتظرت لفصل الخطاب وما سيقال فيه وَكما هو معروف بأن النبي الكريم «لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» ونزل الأمين على النبي وهو يقول ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته واللّه يعصمك من الناس إن اللّه لا يهدي القوم الكافرين)) انتظر الناس باستغراب وترقب لما سيحصل وعليهم علامة الدهشة وَالفضول.

وها قد بدأ النبي صلى الله عليه وَآله وسلم بالحديث من بعد (بسم اللّه الرحمن الرحيم إني أوشك أن أدعى فأجيب، ولعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا...) في خطبة عظيمة مقتضبة مفادها بأن أشار للإمام علي وهو رافع ليده بأنه مولاهم ومولى كُلّ مؤمن ومؤمنة وبأن عليهم أن يبايعوه لسلامتهم وسلامة دينهم، ثم تركهم مودعا بعد أن أتت المباركات له فقيل له «بخ بخ يا علي أصبحت مولاي ومولى كُلّ مسلم ومسلمة» لم يختره النبي لأَنَّه ابن عمه وزوج ابنته أَو لأي سبب دنيوي بل اختاره اللّه؛ لأَنَّه يعرف بأنه الوحيد القادر على الحفاظ على هذه الأمانة، وهو القادر على تحمل هذه الرسالة العظيمة.

كيف لا وعلي مع الحق والحق مع علي يدور معه، حَيثُ ما دار، إذن فقد كان ذلك أول احتفال بهذه المناسبة الجليلة والتي نسميها بعيد الغدير أَو بيوم الولاية، وهي تعتبر احتفالا وفرحا بفضل اللّه علينا لكمال هذا الدين والذي جاء ليكون رحمة للعالمين محفوظا من عند الرحمن الرحيم، وكان الرسول أول المحتفلين به واحتفالنا هو اقتدَاء بالرسول الأعظم صلى الله عليه وَآله وسلم، وهو أَيْضاً فرحة باكتمال الدين وبأن الدين ليس بناقص ولا يشوبه شيء.

فلماذا هذا الاحتفال!!؟

نحتفل به اليوم ونحن نعرف أولياءنا من آل بيت النبي، كي لا يكون لليهود والنصارى في يوم من الأيّام هم أولياءنا، ولا يكون لهم حجّة علينا، إذن فهذا المبدأ يحفظ للأُمَّة عزتها وكرامتها أمام أعداء الأُمَّــة؛ لأَنَّ جهل الأُمَّــة بماضيها وَبأهميّة الولاية يجعلها عرضة للوصاية الخارجية وباحتفالنا نكون من المجددين لهذه الشعيرة والتي تظل حاضرة لدى الأُمَّــة وَلا تغيب عنها يتعلمها الصغار وَيجددها الكبار في كُلّ عام بفرحة العيد الأكبر.

ها نحن اليوم نلتمس هذه النعمة في مواجهة أعداء اللّه وَولايتنا لأعلام الهدى من آل بيت النبي صلى الله عليه وَآله وسلم، فنحن نواجه أكبر مشروع تآمري ضد الإسلام ومقدساته وَما إغلاق مكة المكرمة ومنع الحاج من الحج إلا ذريعة وَمؤامرة ضد المسلمين لا تواجه إلا بالتولي لأولياء اللّه من المؤمنين، وما هذه الحرب التي تشن على يمن الحكمة والإيمان إلَّا بسَببِ الحفاظ على ولايتهم وَاتباع أعلام الهدى فهم سفينة النجاة.

نحتفل به لأَنَّه يوم الضمانة الحقيقية لحماية هذه الأُمَّــة من اختراق أعدائها لها، والتي كان يتربص بهذه الأُمَّــة ودينها الحنيف من المنافقين وَالكفار واليهود، والذين شككوا فيه وَفي نزوله حتى شككوا في وصيه وَحرضوا الناس على عدم اتباعه ومبايعته، غيرة في سقيفة بني ساعدة.

نحتفل به؛ لأَنَّه منظومة أخلاق تحفظ للأُمَّــة عزتها وكرامتها وَحريتها ومجدها وَلا بديل عنها إلا موالاة أعداء اللّه وأعداء الأُمَّــة، وَبموالاتنا للمؤمنين وَالرسول الكريم هي امتداد لولاية اللّه تعالى.

إذن فالولاية اليوم هي المخرج لنجاة هذه الأُمَّــة، من كُلّ ما يحاك ضدها ومن كُلّ حرب وعدوان يشن ضدها، فما يجري اليوم من تطبيع لأعداء اللّه بصورة فاضحة تجعلنا حريصين كُلّ الحرص على الاهتمام بهذه المناسبة.

# عيد الغدير منهج الحرية والرحمة الواسعة

أبو هادي عبدالله العبدلي

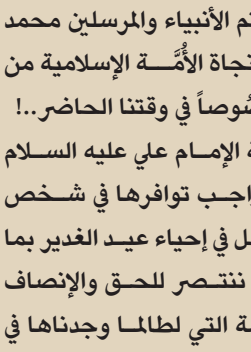

عيد الغدير يوم عظيم يترسخ على طياته منهج الحرية والرحمة والإنصاف ونحن في هذا الأيّام المباركة نستعيد ذكرى عيد الغدير ونستعد للاحتفال به كمسلمين، وما يجب بأن يعي به الجميع بأن الاحتفال بعيد الغدير ليس احتفالاً مذهبياً أَو طائفياً أَو منطقياً هو بالحد ذاته إسلامي من منطلق إسلامنا وتولينا لله ورسوله والإمام علي هو ذلك اليوم العظيم الذي تم فيه تنصيب الإمام علي بن أبي طالب خليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتم الإعلان جهاراً بلسان عربي فصيح هو لسان خاتم الأنبياء والمرسلين محمد «ص» حين أمر المسلمين جميعاً بمبايعة أمير المؤمنين بشكل صريح لا يقبل الغموض أَو المخادعة...!

وقف رسول الله على رأس القوم ورفع يديه ويد الإمام علي إلى الأعلى قائلاً «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» ليعني ذلك أن ولاية الإمام علي مرتبطة بالإسلام ونهج رسوله وتكمل بعلي عليه السلام فلا شكوكَ في الأمر بعد قول رسوله الأكرم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، تولي الإمام علي تولياً قائماً على الهدى والنور والرحمة الواسعة، إنها رحمة الله ورسوله لعباده المؤمنين في توليهم الإمام علي، عيد الغدير يوم يشكل علامة فارقة في التاريخ الإسلامي.!

إن الاحتفال بعيد الغدير يجسد أهميّة تولي الإمام علي كقائد للأُمَّــة بعد نبيها، ذلك اليوم الذي يعد يوم الرحمة الواسعة لكل أبناء هذا الأُمَّــة الذين تمسكوا بولية الإمام علي عليه السلام، فالولاية هي مسألة مهمة جِدًّا فيها استجابة لدعوة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد «ص» وهي سفينة نجاة الأُمَّــة الإسلامية من الواقع المحاك بها خُصُوصاً في وقتنا الحاضر..!

تتجلى في شخصية الإمام علي عليه السلام جميع الصفات الواجب توافرها في شخص الحاكم وحين نحتفل في إحياء عيد الغدير بما يليق به إنما نحن ننتصر للحق والإنصاف والعدالة والاستقامة التي لطالما وجدناها في شخصية الإمام علي فكرا ومبادئاً وسلوكاً وحكمةً وبصيرةً وعدلاً، ومن منطلق الاحتفال في عيد الغدير يجب ترسيخ الوعي الولائي الذي يغني مشروع الوحدة الإسلامية ويجعلها ذات عزة وكرامة وثبات على الدين.

## قراءة في درس معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر (3 - 3)

# ستلقى اللّه بنفسيتك التي عشتَ في الدنيا بها والهداية الإلهية تكريم للناس

المسيرة : خاص

**نفسيةٌ خطيرةٌ نحملُها في موروثنا:**

ومن منطلق الخضوع لله، يستمرُّ الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تسليط الضوء على قضية مهمة ترتبط بنفسية العربي القديم التي لا تزالُ متجذرةً اليوم فينا، نفسية خطيرة نحملها في موروثنا، ترتكز على آفة النسيان، واللامبالاة، بحيث يكون من أولى الكوارث التي تلحق بنا كنتيجة مباشرة لها أن نتفاجأ بالضربات القاضية التي كان يمكن أن نتحاشاها، ولكن يكون الأوان قد فات على ذلك، وتتكرر المسألة دائماً دون الاستفادة من المعطيات الواضحة التي تشير إلى هذه النتائج السيئة والمصير المحتوم، وينطلق الشهيدُ القائدُ من قوله تعالى: {ربنا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ} ليقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أليست هذه العبارة عبارة الخاضع؟ عبارة الخاشع؟ عبارة المتأدب؟ عبارة من عرف أن الله ربه؟»، ولكن الإبصار والسمع بعد وقوع الضربة القاضية غير مفيد، ولا قيمة له ولا أثر، ولذلك تأتي آيات سورة السجدة لتوضح أهمية الخضوع لله في الوقت المناسب، أما في الآخرة فكأنه لم يكن.

واليوم لا يزالُ العربُ والمسلمون يعيشون هذه النفسية التي تجعلهم يتفاجؤون بإعلان القدس عاصمةً للعدو الإسرائيلي، هذا إنْ تفاجؤوا أصلاً، وإلا فالمفاجئة لن تكون إلا حين يرون الأمريكي والإسرائيلي هو من يحكمهم مباشرة، كما حصل في العراق، واليوم في سوريا تعسكر القواتُ الأمريكية في صورة تتنافى مع القانون الدولي المنظم هذه الحالات، وكل ذلك يبدو في إطار المقبول، وليس لأحد أي اهتمام باحتلال دولة عربية مستقلة، ولكن حين تصل هذه القوات لتكون هي المهيمن على المشهد في أي بلد تحت أي مسمى سيكون المنتبهون خارج سياق التأثير، وسيكون كُلّ ما يصدر عنهم بلا قيمة.

هذه النفسية العربية المتجذرة فينا من الخطورة بمكان، حتى أنها هي التي ستمثل السبب في هلاكنا يوم القيامة، حين نقدم بها على الله، فنتفاجأ ونقول: {ربنا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ}، يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «النفسية التي روضتها هنا في الدنيا ألا تؤمن بخطورة شيء إلا إذا أحست بالضربة القاضية حينئذ سيصرخ، إنها النفسية التي تقدم بها على الله، إنها النسيان ستأتي الآية: {فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا}».

وكما عشنا بهذه النفسية سنلقى الله بها، والذي لا يبصر ولا يسمع في الدنيا هو «كما قال الله عنه: {قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا}؟ كنت بصيرا بشؤوني الخاصة. {قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا}». وتتجلى حقيقة أنها حياة واحدة، في الدنيا والآخرة، {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا}، ولذلك تتعاظم خطورة المزاعم التي يعيش عليها بعضنا، حين يقبل بواقع الظلم والإذلال، وهو يظنُّ بأن اللهَ سيعوضه في الآخرة، بينما سياقات القُرْآن الكريم تختلف في مضامينها عن هذه المزاعم، وتذهبُ بنا إلى أن هذه الحياة الدنيا مقدمة لحياتنا الخالدة، وعلينا أن ننتبه من اليوم، وأن نسمع ونبصر الآن، والتأجيل له مخاطره العظيمة التي ستذهب بكل شيء، حتى ما نظن أنه أعمال صالحة نقدمها، يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «الشيء الذي يغيب عن أذهاننا كثيراً ونحن نرشد الناس، ونحن نعلم الناس ونحن نحمل اسم عالم، أو نحمل اسم عابد أو نحن نقرأ القُرْآن على الآخرين، أو نعلم القُرْآن للآخرين، لا نفهم هذا الربط المهم، الآن نحن نحاول كمسلمين أن نبصر ونسمع.. أليس كذلك؟ لنرى واقعنا نرى ما نحن عليه، نرى ما يجب أن نعمله، نرى ما ينبغي أن ننطلق فيه.. هكذا نشعر بالندم هنا في الدنيا.. أليس هؤلاء ندموا عندما قالوا: {فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحا} على ماذا ندموا؟ عرفوا أن الأعمال الصالحة هي التي ضاعت فضيعوا أنفسهم بضياعها، عرفوا أن تلك الأعمال الكثيرة التي كانوا يجهدون أنفسهم فيها وهي أعمال باطلة لم يعد لها قيمة.. هي سبب الندامة.. أليسوا هنا تمنوا أعمالاً صالحة؟»

**طريقةُ التقييم للعمل**

بعد ذلك يفتح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- البابَ على مصراعيه في استقرائه للواقع وهو يرى بعضَ التناقضات فيه، فقد جرت العادة على أن المنافقين يؤثرون في الناس أكثر مما يؤثر المصلحون، وينطلق الناس في الباطل بمجرد وسوسة بسيطة من الشيطان بينما يتثاقلون في التوجه إلى الحق مع تكرار الإنذار والهداية الواضحة من الله، يقول متسائلاً: «أليس أهل الباطل يتحَرّكون ويسهرون ويتعبون؟ أليس أهل الباطل ينفقون الأموال الكثيرة أكثر مما ينفق أهل الحق؟ هناك إنفاق هناك ألم {إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ}».

هذا الواقع السيء نعيشه اليوم حين نرى القدرة التي يتحَرّك بها العملاءُ في استقطاب المرتزقة من كافة إنحاء اليمن، وفي المقابل ترى القصور في التحشيد من قبل أهل الحق والداعين إلى مواجهة المحتل وحفظ الأرض والعرض، هذا الواقع ليس جديدا بل هو امتداد لواقع كان يعيشه الناس حتى في زمن الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وفيما قبله أيضا، حتى على المستوى الفردي نرى من أنفسنا تثاقلا في التحَرّك فيما لله فيه رضى، ومسارعة في الملاهي والغفلة، ولذلك كان التشبيه للبرناج اليوم للمؤمنين بنهر طالوت، فالاستغفار في الأسحار على هونه وعدم تكليفه لنا شيئا إلا أن من يهتم به قليل من الناس في كُلّ زمان، وعلى هذا فقس في كُلّ شؤوننا كأفراد ومجتمعات.

وفي خلاصة هذه القضية المهمة يقدم الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- تلخيصا مهما في طياته معالجة مستمدة من القُرْآن الكريم، فيقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «لأننا نحن لم نتهيب من الأعمال الباطلة، ولم نروض أنفسنا على الرغبة في الأعمال الصالحة، وعلى الانطلاق فيها من خلال معرفتنا لآثار هذه، وآثار تلك فننطلق في الأعمال الباطلة ونتثاقل في الأعمال الصالحة، ثم يوم القيامة ستكتشف المسألة أننا سنذوق وبال أعمالنا».

إذن فالمعالجة الوحيدة لهذا الواقع أنه لا بد من نشر ثقافة القُرْآن في هذا الصدد، لا سيما التحذير من قضية الإهمال واللا مبالاة، والنفسية الخطيرة التي تغلغلت في وجدان هذه الأمة، التي تحجب عنهم إدراك الواقع ومخاطره في الوقت المناسب، ليكون هذا الإدراك منطلقاً صحيحاً للأعمال الصالحة، الأعمال التي ستستمد صلاحها من خلال هذا المنطلق وما سيحمله من النتائج، وهو ما وصفه الله تعالى بالتقوى في حديثه عن الهدي في الحج، حين قال تعالى: {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ}، فالتقوى هنا استحقت هذا التوصيف لأن العمل كان من منطلق سليم، فكانت نتيجته في مصلحتك وفي مصلحة الأمة كاملة، يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «الأعمال شكليتها واحدة لكن هناك أعمال صالحة غاياتها، منطلقاتها هي التي تجعلها صالحة فيما إذا كانت تسير على هدي الله».

هذه الأعمال الصالحة هي التي ستحفظ في يوم القيامة بهذه الصفة من الصلاح، ولن تنقلب فجأة لتكون غير ذلك، حيث إن القُرْآن الكريم حين يكون منطلقاً لها ستتجسد حقيقة صلاحها في الواقع، فالقُرْآن الكريم يصنع اليقين كما يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، وهنا يستذكر الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مقولة الإمام علي عليه السلام «والله لو كشف لي الغطاء ما ازدت يقينا»، كشخصية استمدت هدايتها في الحياة من القُرْآن الكريم، حتى وصفه الله في بأنه الشاهد الذي يأتي بعد النبي في قوله تعالى: {أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ}.

**الهداية الإلهية هداية تكريم**

وقف الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام قضية الهداية الإلهية من زاوية الآلية التي تقدم بها لبني البشر، حيث تشتبه الأمور على كثير من الناس حين يرى كثيراً من الناس يدخلون يوم القيامة إلى جهنم مع أن الله كان قادراً على حمايتهم من هذا المصير بأن يمنعهم من سلوك دروب المعاصي وتتبعها، في خلط بين مفهوم الحكمة والرحمة الإلهية.

الهدايةُ الإلهية هداية تكريم، مبنية على الاختيار الواعي، المبني على البيان الواضح التام، ويصحب ذلك الاختيار الكثير من المعونات الإلهية المساعدة، كمكافئة عاجلة في الدنيا على حسن الاختيار في بداية الأمر، بينما هناك نوع آخر من الهداية الإلهية مبنية على القسر، وهي تلك الهداية الواضحة في تدبير شؤون السماوات والأرض والجبال، والنحل والنمل وسائر الخلوقات التي لم تحض بكرامة من الله كتلك التي حظي بها الإنسان، قال الله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}.

وفي هذا السياق جاء طرح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تعليقه على قوله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا} حيث قال: «ماذا كان ينتظر أولئك الناس؟ ما هو الهدى الذي كانوا ينتظرونه؟ أن يساقوا سوقاً رغماً عنهم وقسرًا إلى كُلّ قضية فيها أجر كبير لهم، إلى كُلّ عمل فيه مصلحة لهم، إلى كُلّ عمل فيه درء للعذاب عن أنفسهم.. أن يساقوا سوقًا بالعصا، يمسك الإنسان بمقدمة رأسه فيساق غصبا عنه إلى الصلاة، ثم يساق غصبا عنه إلى ميادين الجهاد، ثم ترفع يده غصبا عنه ويضرب غصبا عنه، يضرب بها الآخرين غصبا عنه.. هل كنت تنتظر حركة من هذا النوع؟ هذا ما لا يمكن.. هذا ما لا يمكن» استخدم الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هذا الأسلوب الساخر ليوضح أبلغ توضيح الفرق بين الهداية الإلهية لنا وبين ما يتصور بعض المغرورين بأنه هكذا كان يفترض أن تكون الهداية، فهذه الصورة من الهداية التي ساقها الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لا يكون المرء إنساناً معها؛ لأنها تتنافى مع كرامة الإنسان التي منحه الله، الكرامة التي تتجلى حتى في طريقة أكله ومشيه، ومن يعيش بعيدا عن هدى الله يعيش في واقع أسوأ من واقع الأنعام، إذ إنها تعيش في مستوى من مستويات الهداية الإلهية التي تناسبها، ولذلك وصف الله تعالى من يتهرب من التكريم حتى في وسيلة الهداية بقوله تعالى: {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}.

من أجمل لمحات الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تعليقاته على الآيات القُرْآنية واستقرائه للواقع من خلالها قوله: « إذا كنت تنتظر هداية من ذلك النوع القسر والإلجاء هو يقول: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} العزة للمؤمنين.. هل ستكون العزة لأولياء الله أن يساقوا كما يساق الحمير عن طريق ملكين أو ثلاثة بعد كُلّ شخص منهم.. ليست هذه عزة». ومن هنا يمكن أن ندرك الفارق بين أسلوب الله الرحمن الرحيم الحكيم العدل في تعامله معنا، وبين أسلوب أولئك الطغاة والظالمين من أولياء الشيطان الذين نذلل أنفسنا لهم، ونطوعها لهم.. «أليس الفارق كبيرًا؟» كما يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

**العدالة الإلهية يوم الدين:**

من أبرز شواهد الرحمة والعدالة الإلهية ما أخبر به -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من وقائع يوم الدين، حين تنقطع الأعذار أمام كُلّ أولئك الذين وقفوا منكسين لرؤوسهم، سيرون أنفسهم عندما يساقون إلى جهنم دون أن يكون لهم عذر إطلاقاً، بل سيشهدون على أنفسهم بأنهم جديرون بأن يساقوا إلى جهنم، {أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ}.

إلا أنه ثمة إشكاليةً أخرى قد تبرز في عدالة الله استشفها الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من آيات سورة السجدة التي نقف معها هنا، ففي قوله تعالى: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ }، وهنا ينبه الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الآية لا تعني بأن المانعَ من هداية كُلّ نفس هو أنه قد سبقت كلمة من الله بأن يملأ جهنم من الناس، بل كما سبق توضيحه في الفقرة السابقة حول طبيعة الهدى الإلهية المقدم لنبي الإنسان بما يناسب تكريميهم، ولكن معنى الآية أنه تعالى قد حق القول منه بأنه سيملأ الجحيم من كُلّ من أعرض عن هداه، أولئك الذين رفضوا الخضوع له في الدنيا، الذين حاولوا أن يستقلوا بأنفسهم بدلاً عنا لتسليم لله، فوجدوا أنفسهم عبيدا للشيطان وأوليائه، وتفاجؤوا حين أبصروا وسمعوا وتيقنوا يوم القيامة، ولكن بعد فوات الأوان، وذلك يقول الله الله لهم: {فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}، فهو جزاء عادل بما كنتم تعملون من الأعمال في ظل نسيانكم لما سبق أن جاءكم حوله البيان الواضح، حتى الشيطان لن يأتيَ يوم القيامة بعذر مقنع، بل سيلزم الصمت، وجل ما سيفعله هو أن يتبرأ مما ينسبه إليه أتباعه من تسببه بإغوائهم، {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

العدالة الإلهية تتجسد وتتحقّق في يوم القيامة فقط، أما في الدنيا فهي مسؤوليتنا نحن، وعلينا السعي لتحقيقها في الحياة، ولكن الإنسان كان يتحَرّك في الدنيا بخلاف ذلك، يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «الله لا يظلم أحدًا. لا يظلم الناس مثقال ذرة لا في الدنيا ولا في الآخرة، فهذا العذاب هو بأعمالكم أنتم، وأعمالكم التي كنتم تنطلقون فيها بكل جراءة»، وبهذا انتهى الدرس ليفضي بنا إلى أن الخضوع والتسليم لله هو طريق النجاة والإصلاح في الحياة، والبحث عن طريق آخر سيفضي بنا إلى بئس المصير، حيث لا مجال لنا لتصحيح المسار حينها.

المشهد الفلسطيني في أسبوع..

# 4 شهداء وإصابة 4 جنود صهاينة ومستوطنين في 63 نقطة مواجهة بالضفة الغربية

المسيرة : متابعات

شهد الأسبوعُ الفائتُ اندلاعَ مواجهات مع الاحتلال في 63 نقطة بالضفة الغربية، تخللها تنفيذُ عمليات إطلاق نار وإلقاء أكواع ناسفة وزجاجات حارقة، أَدَّت إلى إصابة 4 جنود صهاينة ومستوطنَين، فيما استشهد 4 من المواطنين برصاص الاحتلال.

ففي يوم أمس الأول، أُصيب 435 مواطناً في بلدتي بيتا وبيت دجن قضاء نابلس، 8 منها بالرصاص الحي 84 بالرصاص المطاطي إصابتان بالرصاص الحي و16 على الأقل بالرصاص المطاطي خلال المواجهات مع الاحتلال في بلدة بيت أمر شمال الخليل، بالإضافة إلى إصابة 2 من جنود الاحتلال في مواجهات بيت أمر.

وتم إحصاء 10 نقاط مواجهة في حي الشيخ جراح وبلدتي سلوان وحزما قرب القدس، وبلدة بيت أمر بالخليل، ومسلية قرب جنين، ومنطقة الراس بسلفيت، وخربثا المصباح في رام الله، وكفر قدوم شرق قلقيلية، وبلدتي بيتا وبيت دجن قرب نابلس.

وفي يوم الخميس الفائت، استشهد الشابُّ شوكت خالد عوض (٢٠ عاماً) برصاص الاحتلال في بيت أمر، بالإضافة إلى إحصاء 12 إصابة بالرصاص الحي، 10 إصابات بالرصاص المطاطي، وعدة حالات اختناق في مناطق متفرقة. وتم إحصاء 6 نقاط مواجهة في بلدتي سلوان وحزما بالقدس، وبلدة بيت أمر بالخليل، وبيتونيا في رام الله، وكيسان في بيت لحم، وبلدة بيتا جنوب نابلس.

وشهد يومُ الأربعاء الفائت، استشهادَ الفتى محمد مؤيد العلامي (13 عامًا) برصاص الاحتلال في بيت أمر شمال الخليل، وتسجيل العديد من الإصابات، كما وشهدت مدينة جنين اشتباكات مسلحة مع مقاومين هناك.

وتم رصد 6 نقاط مواجهة في بلدة سلوان مخيم شعفاط بالقدس، وبلدة بيت أمر ومخيم العروب بالخليل، ومخيم جنين وبلدة بيتا جنوب نابلس.

وفي يوم الثلاثاء الفائت، استشهد الشاب شادي عمر سليم (٤١ عاماً) برصاص الاحتلال في بيتا، بالإضافة إلى تسجيل عدة إصابات بالرصاص الحي والمطاطي والاختناق، كما وسجل إصابة مستوطن رشقا بالحجارة قرب حزما بمدينة القدس، وشهدت مدينة جنين اشتباكات مسلحة تخللها إلقاء أكواع متفجرة.

وتم إحصاء 8 نقاط مواجهة في بلدتي سلوان وحزما بمدينة القدس، ومدينة جنين، وبلدة بيتا ومخيم العين، وحوارة ومحيط مستوطنة مجداليم بمدينة نابلس، ومنطقة عين الحلوة في طوباس.

وفي يوم الاثنين الفائت، أعلن عن استشهاد الفتى يوسف نواف محارب (17 عامًا) من عبوين متأثرًا بإصابته خلال المواجهات في سنجل قبل شهرين.

وتم إحصاء 11 نقطة مواجهة في حي الشيخ جراح وبلدة حزما بمدينة القدس، وبلدة شقبا قرب رام الله، وحاجز الأنفاق ومستوطنة عصيون قرب بيت لحم، ومحيط قبر يوسف وبلدات بيتا وقريوت وعينبوس في نابلس.

وفي يوم الأحد الفائت، تم إحصاء 11 نقطة مواجهة في محيط مستوطنة حجاري بالخليل وبلدة ترمسعيا ونعلين في رام الله، وبلدتي حوارة وبيتا جنوب نابلس، وطمون قرب طوباس، ومنطقة الحاجز الجنوب لمدينة قلقيلية.

وشهد يوم السبت الفائت، بداية الأسبوع عدة أحداث أَدَّت إلى وقوع العشرات من الإصابات بين المواطنين، بالإضافة إلى إصابة جندي خلال مواجهات شهدها حاجز تياسير قرب مدينة طوباس شمال الضفة الغربية.

وتم إحصاء 11 نقطة مواجهة في بلدة العيسوية بالقدس، وتل رميدة ومسافر يطا وبلدتي خرسا وترقوميا بالخليل، وبلدة نعلين في رام الله ومحيط مستوطنة مابو دوتان في جنين، وبالقرب من مستوطنة عيلي زهاف في سلفيت، وحاجز تياسير قرب طوباس، وبلدة كفر قدوم بقلقيلية، وبلدة بيتا جنوب نابلس.

## استهدافُ سفينة «إسرائيلية» في بحر العرب

المسيرة : وكالات

ذكرت وكالةُ أسوشيتد برس الأمريكية، أن «سفينةً تجاريةً إسرائيلية تعرّضت لهجوم قبالة سواحل عمان في بحر العرب»، وفق ما أعلن الجيش البريطاني، أمس الأول، والذي اكتفى بذكر تفاصيل قليلة عن الحادث، مُشيراً إلى أن «التحقيقات جارية في الحادثة».

ولم يعترف المسؤولون «الإسرائيليون» بالهجوم على الفور، علماً أنه يأتي في خضمِّ توترات متزايدة بين إسرائيل وإيران، مع توقف المفاوضات حول الاتّفاق النووي الإيراني أخيرًا.

ونقلت القناة 13 العبرية، عن مسؤولٍ «إسرائيلي» كبير لم تسمّه، قوله: إن «إيران مسؤولة عن هجوم بطائرة مسيرة على ناقلة بحرية قبالة ساحل سلطنة عُمان».

وأعلنت شركة «زودياك ماريتايم»، التي يديرها رجل أعمال «إسرائيلي» والتي تشغل الناقلة «ميرسر ستريت» المملوكة لشركة يابانية وترفع علم ليبيريا، أن «الهجوم أسفر عن مقتل اثنين من أفراد الطاقم، هما بريطاني وروماني»، وذكرت أنه يشتبه في أنه «عمل من أعمال القرصنة».

كما نقل التلفزيون «الإسرائيلي» عن المسؤول الذي لم تُكشف هُويَّته قوله: «ما حدث هو عمل إرهابي أقدمت عليه إيران».

واشنطن تبيع تل أبيب مروحيّات بصفقة تصل إلى أربعة مليارات دولار

# حماس: أمريكا شريكة الاحتلال في جرائمه ضد الفلسطينيين

المسيرة : وكالات

قالت حركة «حماس»: إن «الدعمَ الأمريكي بالسلاح والمال والغطاء السياسي لسياسات الاحتلال، يجعل من الولايات المتحدة شريكةً في العدوان على الشعب الفلسطيني».

وشدّدت على أن «قرارَ الولايات المتحدة تقديم صفقة أسلحة كبيرة للكيان الصهيوني يشجعه على مواصلة عدوانه على الشعب الفلسطيني ومقدساته، ويزيد من إرهابه ضد الفلسطينيين ونهب أرضه».

وبينت في تصريح على لسان الناطق باسمها، حازم قاسم، أن «استمرار الولايات المتحدة في تسليح جيش الاحتلال، يزيد من حالة التوتر في المنطقة، ويعزز من تمرد الاحتلال على القوانين والقرارات الدولية».

وكانت وزارةُ الخارجية الأمريكية أعلنت أنها «وافقت على إمْكَانية بيع 18 طائرة هليكوبتر للنقل الثقيل من طراز «سي إتش ـ 53 كيه» إلى الجيش الإسرائيلي، في صفقة تصل قيمتها إلى 3.4 مليارات دولار»، وستشمل الصفقة محركات وأجهزة ملاحة وعتاداً ومعدات دعم وقطع غيار ودعماً فنياً.

وذكرت وزارة الخارجية في بيانها أن «الولايات المتحدة ملتزمة بأمن إسرائيل، ومن المهم للمصالح القومية الأمريكية مساعدة إسرائيل على تطوير واستمرار جاهزيتها القوية وقدرتها في الدفاع عن النفس».


## إعـــــلان

**تعلن : المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم ( 3 ) لسنة 2021م**

بشأن شراء وتوريد عدد 2 الة ( تنظيف وفرز وتعقيم ) بذور محاصيل الحبوب بطاقة إنتاجية 5 طن / ساعة على مستوى كل الة.

**والتي سيتم تمويلها من مصدر ذاتي والمعتمد في الموازنة للعام 2021م على الراغبين المشاركة في هذه الدعوى التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:**

**المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب – الحصبة – الادارة العامة للشئون المالية / إدارة المشتريات**

**لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره ( 20,000 ) ريال لا يرد .**

**وآخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 9 / 8 / 2021م.**

**– يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد ومكتوب عليه اسم المؤسسة والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:**

**1. ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره ( 300 دولار ) صالح لمدة (120) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.**

**2. صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول**

**3. صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.**

**4. صورة من شهادة مزاولة المهنة.**

**– آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (الحادية عشر) من يوم ( الأربعاء ) الموافق 1 /9/ 2021م ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلمة إلى أصحابها.**

**– سيتم فتح المظاريف بمقر المؤسسة الموضح بعالية بمكتب (قاعة الاجتماعات) بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.**

**– يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة والاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (10) أيام من تاريخ إعلان المناقصة.**

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد (1201)
الأحد
22 ذي الحجة 1442هـ
1 أغسطس 2021م

**قوى الطاغوت على رأسها أمريكا وإسرائيل تسعى لفرض ولايتها علينا والثغرة التي ينفذون منها هي الفوضى والانفلات والاختراق الثقافي، وأكبر تهديد للأُمَّة في هذا العصر سعي الأعداء للسيطرة علينا بالاختراق الداخلي.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

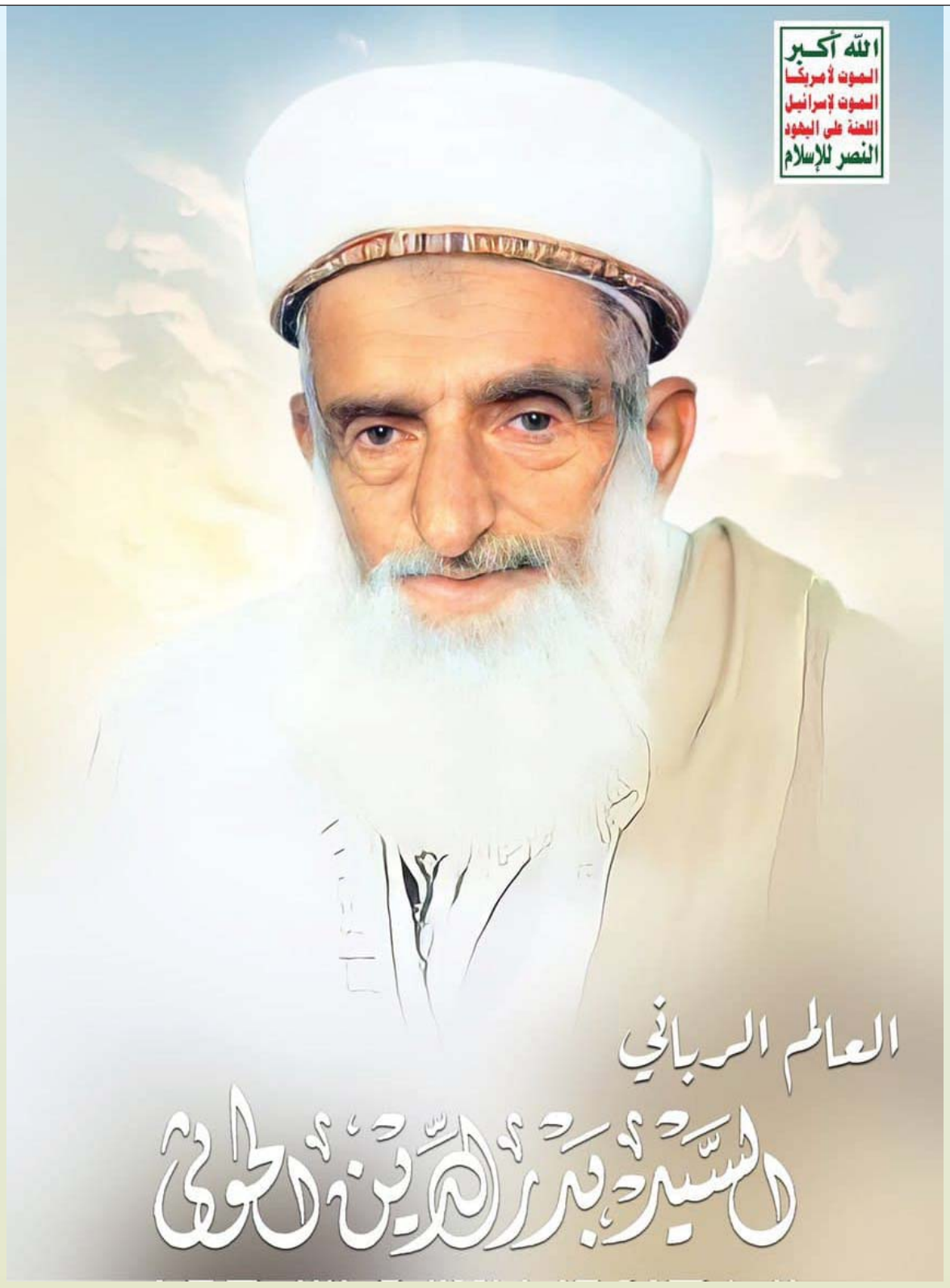


# وكُنْتَ البَدرْ

## على ضفاف سيدي العلامة/ بدرالدين بن أمير الدين الحوثي

**عبد الوهاب المحبشي**

أَضَـأْتَ دُجَـى اللَّيَالِيْ وَالْبَصَائِرْ
وَكُـنْـتَ الـبَـدْرَ دَوْمًـا وَالْـمُـبَـادِرْ
تُسَافِرُ فِي الـزَّمَـانِ قَـرِيْـنَ هَـدْيٍ
وَ ضَـوْءُكَ لَـمْ يَـزَلْ فِيْنَا يُسَافِرْ
كَـذَاكَ حَمَلْتَ عِـبْءَ الدِّيْنِ شِبْلاً
تَـهَـابُ بَلِيْغَ حُجَّتِكَ الأَكَـابِـرْ
وَتَقْطَعُ شَـوْطَ عُمْرٍ كُـلَّ وَقْـتٍ
بِـهِ مِـنْ نَـصْرِكَ الإِسْـلامُ عَامِرْ
أَخَـذْتَ بِـقُـوَّةٍ ذِكْـرًا مُبِيْنًا
فَـهَـابَـكَ كُـلُّ جَـبَّـارٍ وَفَـاجِـرْ
وَكُـنْـتَ مِـنَ النَّبِيِّ تُقىً وَهَدياً
تَـشُـدُّ إِلَى رِضَـا اللهِ الْمَشَاعِرْ
عَـلِيٌّ فِـيْـكَ كَـانَ بِـذِي فِـقَـارٍ
وَإِنَّ حُسَيْنَكَ الْمَظْلُومَ حَـاضِرْ
لِـيَرْسُـمَ مِـنْ هُـدَى الْـقُـرْآنِ خَطًّا
يَـسِـيْرُ عَلَيْهِ نَـحْـوَ اللهِ سَائِرْ
وَزَيْـنُ الْـعَـابِـدِيْـنَ عَلَيْكَ بَـادٍ
تُـعَـبِّرُ عَـنْـهُ فِيْ زَيْـدٍ وَبَـاقِـرْ
فَتَجْعَلَ مِـنْ بَنِيْكَ الغُرِّ هَدْيًا
يَـرَاقُ لَعَلَّهُ يُحْيِيْ الْمَشَاعِرْ
وَكَـانَ سِـوَاكَ يَجْزَعُ حِـيْنَ يُـؤْذَى
وَأَنْـتَ عَـلَى رَزَايَـا الـدَّهْـرِ صَابِرْ

***

لَـكَ الرَّحْمَنُ كَـمْ قَاسَيْتَ دَهْـرًا
وَلَـوْ يَـدْرِيْ لَجَاءَكَ وَهْـوَ صَاغِرْ
أَتَـيْـتَ وَكُـلَّ طَـاغُـوْتٍ عَمِيْلٍ
يَـكَـادُ بِـأَنْ تَـخِـرَّ لَـهُ الْجَبَابِرْ
فَـكَـسَّرْتَ التَّمَاثِيْلَ الَّـتِـيْ مَا
لَـهَـا لَـوْلا الأُلَى رَبَّـيْـتَ كَـاسِرْ
لَكُمْ خَـافَ الْجَبَابِرُ مِنْكَ شَيْخًا
بَسِيْطًا كُنْتَ تَـهْـزَأُ بِالْجَبَابِرْ
وَمِـنْـكَ تَعَلَّمَ الـنَّـاسُ الـتَّـأَسِّيْ
بِـآلِ الْبَيْتِ فِي خَـوْضِ الْمَخَاطِرْ
وَكَـانَ الـدِّيْـنُ قَـدْ أَمْـسَى غَرِيْبًا
لَـهُ أَثَـرٌ عَـلَى الأَرْوَاحِ عَـابِـرْ
فَقُمْتَ تَشُدَّ أَزْرَ اللَّيْثِ يَـدْرِيْ
عَـرِيْـنُـكَ أَنَّ لَـيْـثَ الآلِ زَائِـرْ
تُشَنُّ الـغَـارَةُ القُصْوَى فَتَأْتِيْ
بِـتَـحْـرِيْـرٍ لأَفْـكَـارِ الْـمُـكَـابِـرْ
وَيَعْجَزُ فِيْ حُـرُوبِ الْفِكْرِ طَاغٍ
فَيَحْشِدُ عَنْهُ أَسْرَابَ الْعَسَاكِرْ
هُـنَـاكَ تَـكُـونُ أَنْـتَ بِكُلِّ جَـأْشٍ
وَقَـدْ بَلَغَ القُلُوبُ بِهَا الْحَنَاجِرْ
حَـمِـدْتَ اللهَ إِذْ أَوْلاكَ يَوْماً
تَـرَاكَ وَأَنْـتَ لِلرَّحْمَنِ نَـاصِرْ
تَـرَى الأَبْـنَـاءَ وَالأَحْـفَـادَ لَحْمًا
تُقَطِّعُهُ الْـقَـذَائِـفُ وَالـطَّـوَائِـرْ
وَكُـنْـتَ أَرَقَّ خَـلْـقِ اللهِ قَلْباً
وَهَـذَا أَنْـتَ لِـلأَحْـزَانِ قَـاهِـرْ
لأَنَّـكَ عِـشْـتَ عِـشْـقَ اللهِ حَتَّى
بَـذَلْـتَ لَـهُ الأَحِـبَّـةَ وَالـذَّخَـائِـرْ

***

أَرَادَ الـلـهُ أَنْ تَـلْـقَـاهُ لَكِنْ
وَقَـدْ شَـاهَـدْتَ أَنَّ الْحَقَّ ظَافِرْ
فَـأَيُّ مَـكَـانَـةٍ أَوْلاكَ يَـا مَـنْ
مَنَحْتَ النَّبْضَ خَـوْلانَ بْنَ عَامِرْ
فَهَزَّ الأَرْضَ تَحْتَ كُـرُوشِ نَجْدٍ
وَدَشَّـنَ عَـصْرَ تَغْيِيْرِ الْمَنَاكِرْ
وَفَـجَّـرَ ثَـوْرَةَ الأَحْـرَارِ فَجْراً
يُـضِيْءُ: أَمِـثْـلُ بَـدْرِ الـدِّيْـنِ ثَائِرْ
وَأَنَّـكَ مَـنْ حَثَثْتَ الـسَّـيْرَ قُدُماً
عَـلَى خَـطٍّ إِلَى الأَقْـصَى يُثَابِرْ
فَمَنْ سَلَكُوْهُ فَـازُوْا ثُـمَّ عَـزُّوا
وَتَـارِكُـهُ سَيُمْنَى بِالْخَسَائِرْ